الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
٠٠٩٦٤٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
N@alnajafy.com
www.alnajafy.com

السنة (١٥) العدد : ١٨٥/ شعبان ١٤٤٣ هـ

إنّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ

لِمُراعاتِكُمْ، وَلا ناسِينَ لِذِكْرِكُمْ

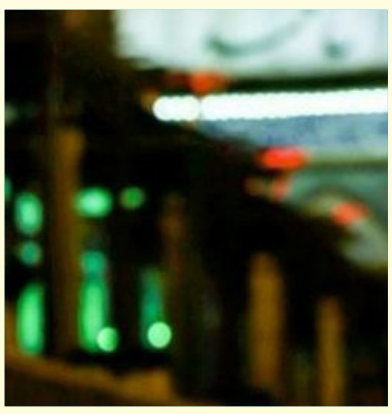

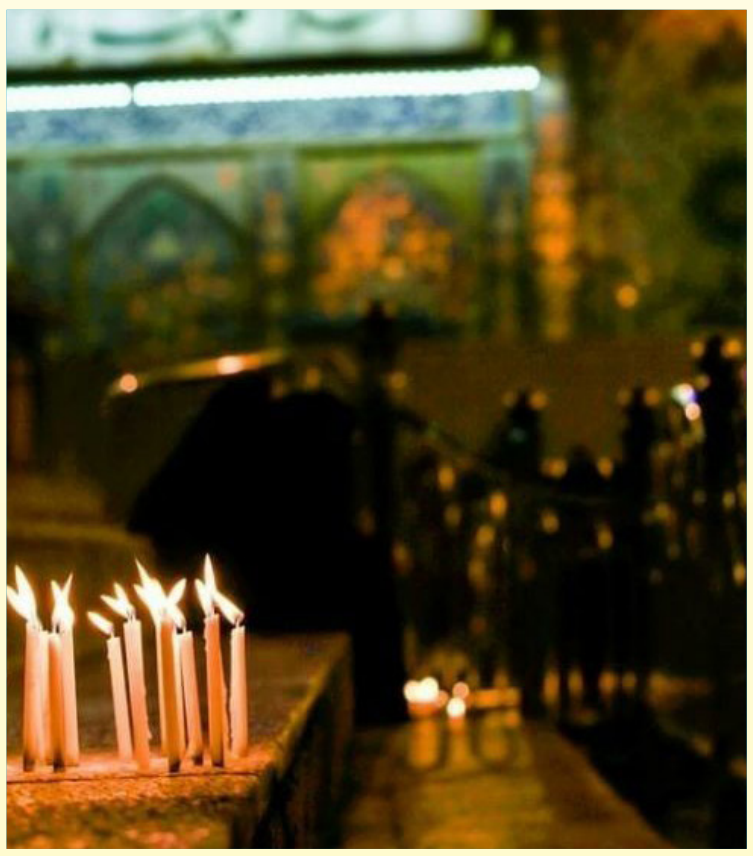

وَلَوْ نَزَلَ لِنَزْلِ بِكُمُ اللَّأْوَاءُ، وَاضْطَغَمَكُمُ الأَعْدَاءُ.

سماحة المرجع النجفي(دام ظله) يستقبل وفدين من البصرة ونينوى..

سماحة المرجع: الوصول إلى الفوز الحقيقي يتطلب تزكية النفس بالأعَمال والأفكار أيضاً، والتنزه عن كل شيء سيئ وخطأ.

سماحة المرجع للطلبة: عليكم بطلب العلم بنية القرب إلى الله (سبحانه وتعالى) ليبارك لكم في علمكم ودراستكم.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد موكب ساقي عطاشى كربلاء في قضاء المدينة من محافظة البصرة قضاء المدينة، ووفد مركز الصادق الأمين في قضاء تلعفر من محافظة نينوى للاستماع إلى توجيهات ونصائح سماحته الأبوية.

وبيّن سماحته أن الوصول إلى الفوز الحقيقي يتطلب تزكية النفس بالأعمال والأفكار أيضاً والتنزه عن كل شيء سيء وخطأ، مشيراً سماحته إلى قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)، قد أشارت إلى أهمية تزكية النفس والحث عليها، مشيراً إلى أن تزكية النفس أساس للطاهرة والتقوى.

وأضاف سماحته أن كل إنسان عاقل وكل مؤمن يعمل على محاسبة نفسه قبل كل قول أو عمل، ومحاسبتها يومياً قبل النوم للوقوف عند كل صغيرة وكبيرة ومقارنتها مع الصحيح والخطأ والحلال والحرام، فإذا عمل صالحاً وخيراً عليه بشكر الله (سبحانه وتعالى) وإن كان في بعضها مذنباً عليه التوبة والعمل على التكفير والاعتذار ممن أخطأ بحقه.

وبيّن سماحته جملة من النصائح والإرشاد للشباب والطلبة، حيث أكد سماحته على ضرورة الالتزام بالأخلاق الحميدة والضوابط الدينية في التعامل مع الآخرين في المجتمع والاهتمام بطلب العلم بنية القرب إلى الله سبحانه وتعالى ليبارك لكم في علمكم ودراستكم.

وقدم الوفدان من جانبهما وعلى لسان ناطقهم الشكر والامتنان على ما قدمه سماحة المرجع (دام ظله) من نصح وتوجيه، ومن وقته المبارك.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من الشخصيات الدينية والإعلامية في باكستان.

سماحة المرجع: اللّه تعالى قد جعل أمير المؤمنين مركزًا للدين والإسلام ومصدر الوحدة للأمة الإسلامية بأكملها.

سماحة المرجع: الإمام الحسين (عليه السلام) أنقذ الإسلام بتقديم تضحياته الثمينة وحفظ الإسلام قوياً وعزيزاً.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من الشخصيات الدينية في باكستان، كان في مقدمتهم رئيس جمعية أهل الحديث المتحدة، وعضو المجلس الأيديولوجي الإسلامي سيد عطاء الله شاه، ورئيس تحريك أويسي المرشد غلام رسول الأويس، مع عدد من الإعلاميين الباكستانيين.

قدّم سماحة المرجع النجفي(دام ظله) معالم عن شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) وقيادته للأمة الإسلامية والمجتمع، وبيّن سماحته أن الله تعالى قد جعل أمير المؤمنين مركزاً للدين والإسلام ومصدر الوحدة للأمة الإسلامية بأكملها؛ لأن الكل يعترفون ويؤمنون أن أمير المؤمنين خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأضاف سماحته أن حُب الفقراء هو منهج أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان يجلسهم على الأرض ويأكل معهم بكل تواضع ورحمة وعدل، وأنه (عليه السلام) كان يعكس حقيقة الإسلام المحمدي الأصيل.

وأكد سماحته أن من عادة أهل البيت (عليهم السلام) التضحية بكل شيء لإنقاذ الإسلام، وحادثة كربلاء خير شاهدٍ على ذلك، ليكون (عليه السلام) قد أنقذ وحفظ الإسلام بتقديم تضحياته الثمينة ليكون الدين قوياً وعزيزاً.

وقدّم سماحته نصيحة لجميع المؤمنين في باكستان عن أهمية الأخوة والسلام، وترك الخلافات والتناحر، مشيراً في هذا الصدد أن الإسلام أكبر من الخلافات والاختلافات، واضح المنهج والمعارف والسبل.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من الجالية الباكستانية المقيمة في بريطانيا.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من المؤمنين الباكستانيين والجاليات الباكستانية في بريطانيا _يأتي ذلك خلال وجودهم في العراق لأداء مراسم زيارة العتبات المقدسة_ للاستماع إلى توجيهات ونصائح سماحة المرجع (دام ظله) الأبوية.

سماحته قدّم عدّة من التوجيهات الدينية والفقهية، مشدداً على أهمية الالتزام بنواهي الشرع المقدس والالتزام بواجباته، وأن المؤمن الملتزم سيحصد خير الدنيا والآخرة.

إلى ذلك استمع (دام ظله) إلى أسئلة الحضور ليجيب عليها؛ وليبتهل في ختام اللقاء إلى الباري (عزّ اسمه) أن يأخذ بيد المؤمنين صوب جادة الصواب والصلاح.

من جانبه قدّم الوفد شكره وامتنانه لسماحته على ما منحه (دام ظله) من وقته المبارك وتوجيه.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل القائم بالأعمال السودانية والوفد المرافق له في العاصمة بغداد.

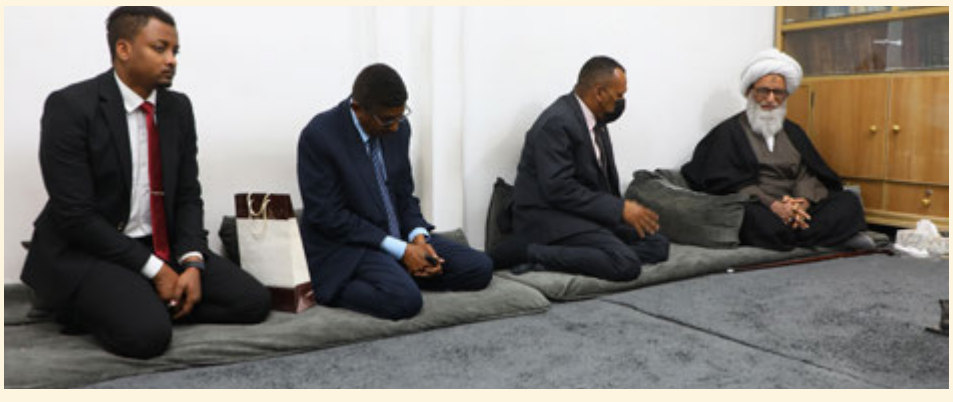

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) القائم بالأعمال المؤقت الجديد للسفارة السودانية في العاصمة العراقية بغداد الوزير المفوض أحمد إبراهيم حسن والوفد المرافق له.

سماحته أكد أهمية أن تكون القراءة الدبلوماسية لأي دولة نابعة من أرض الواقع، لا أن ترتسم صورها من خلال الإعلام وحسب، مرحباً في الوقت ذاته بأي جهد من شأنه أن يطور العلاقات فيما بين البلدين الشقيقين العربيين المسلمين العراق والسودان، وداعياً لرفع سقف تطوير هذه العلاقات على مختلف الصعد والمجالات بما يخدم الشعبين الشقيقين.

(دام ظله) نبّه لأهمية تجاوز الأخطاء التي حصلت في العراق، داعياً أن لا تكون هذه الأخطاء مهما صغرت مكررة في دولة السودان العزيز، وأن يعمل أبناء البلد والمسؤولون على الهم الوطني وتغليب المصلحة الوطنية فوق كل المصالح والاعتبارات.

هذا واستمع (دام ظله) لمجريات الحدث في جمهورية السودان العربية، داعياً للشعوب العربية والمسلمة بأن يأخذ الباري (عزّ اسمه) بيدها صوب جادة الصواب والصلاح والازدهار.

من جانبه عبر القائم بالأعمال السوداني عن شكره وامتنانه لما منحه سماحة المرجع (دام ظله) من وقته المبارك، وما بذله من نصح وتوجيه أبوي، مؤكداً مكانة ومواقف النجف الأشرف والمرجعيات الدينية لدى الشعوب المسلمة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل حجة الإسلام العلامة أمين شهيدي أحد أبرز عُلماء دولة باكستان الإسلامية.

استقبل المرجع النجفي (دام ظله) رئيس حركة الأمة الواحدة سماحة العلامة أمين شهيدي، أحد أبرز عُلماء دولة باكستان الإسلامية.

سماحته أكّد في حديثه على أهمية الحوزة العلمية بالنجف الأشرف وعظمتها ومكانتها، مضيفاً إليها أنها أم الحوزات والبقية فروع لها، وهي مركز التشيع وعاصمته.

إلى ذلك أكد (دام ظله) قائلاً: «إن أول شيء في هذا الصدد هو غرس حب أهل البيت (عليهم السلام) في الأبناء منذ طفولتهم، وأن يمارسوا تعاليم الإسلام وأخلاقه بما يتناسب مع أعمارهم».

وأضاف سماحته أن على الآباء استثمار العطل لإرسال أبنائهم للمراكز الإسلامية التي تنتهج منهج أهل البيت (عليهم السلام) في التربية والتعليم للتواصل والتعلم فيما بينهم.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) لوفودٍ من باكستان والهند:

لا بُدَّ أن تكون لأدعية الإمام السجاد (عليه السلام) علاقة مباشرةَ بأسلوب حياة المجتمع.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً من مختلف المدن الباكستانية والهندية، وذلك للاستماع إلى توجيهاته ونصائحه الأبوية.
سماحة المرجع (دام ظله) بيّن في حديثه فوائد وآثار أدعية الإمام سجاد (عليه السلام) على الفرد والمجتمع وما لها من دور كبير في تغيير سلوكه وأخلاقه نحو الأفضل.
فيما أكد (دام ظله) أن نفعّل ثقافة الدعاء في الوسط المجتمعي، ليؤكد قائلاً: «لا بُدَّ أن تكون لأدعية الإمام السجاد (عليه السلام) علاقة مباشرة بأسلوب حياة المجتمع ليتمكن كل فرد من الاستفادة من تلاوتها بصلاح نفسه».
إلى ذلك قدّم سماحته جملة من النصائح والتوجيهات الأبوية، فيما قدّم الوافدون شكرهم العالي على مقدمه المرجع (دام ظله) من نصح وتوجيه.

ممثل سماحة المرجع النجفي في رسالة تلفزيونية لمؤتمر كتابة المناهج الباكستانية:

النجفي: يعتقد سماحة المرجع (دام ظله) أن تكون النتائج المنبثقة في اجتماعكم بما يتناسب مع واقع باكستان وواقع التعايش السلمي.

النجفي: نعتقد أن باكستان في هذه المرحلة تعيش بادرة جديدة من التعايش ولملمة الجراح ورصّ صفوف المسلمين.

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مؤتمر كتابة المناهج الدراسية لدولة باكستان من خلال رسالة تلفزيونية، حيث نقل سماحته سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للحضور بالتوفيق والسلامة ونجاح المؤتمر.
الشيخ النجفي أكّد في كلمته للمؤتمر أن اجتماعكم اليوم يعد اجتماعاً مهماً ومصيرياً وأساسياً للقادم من الأزمان في باكستان وشعبها الكريم، وله أثر كبير وعظيم على مستقبل البلاد، موضحاً سماحته أننا نعتقد أن باكستان في هذه المرحلة تعيش بادرة جديدة من التعايش ولملمة الجراح ورصّ صفوف المسلمين بما يحقق طاعة رضا الله (سبحانه وتعالى) وأمناً على دماء الناس، وحفظ دينهم وسلامتهم ومعيشتهم، ونقول في خضم هذه الرؤية والعمل الجديدين: يجب أن يكون العمل المهم في باكستان وفق هذه الرؤية الجديدة، وما يطرح من آراء في مؤتمر كتابة المناهج له الأثر الكبير على الأمة ومستقبلها.
وأضاف سماحته أن ما يعتقد سماحة المرجع (دام ظله) أن تكون النتائج المنبثقة في اجتماعكم لكتابة المناهج والتعليم بما يتناسب مع واقع باكستان وواقع التعايش السلمي والمحبة والأخوة في الله (سبحانه وتعالى) وهو أساس لا يمكن المساس به، مشيراً إلى تأكيد سماحة المرجع (دام ظله) على ثقته واعتماده على العلماء الكرام لأخذ دور النصح والتصويب المناسبين، وأن يكونا بالاتجاه المناسب، مشيراً سماحته إلى الأمل بالرجال المختصين بوضع منهج يتناسب مع الواقع الجديد لباكستان وشعبها، ويحافظ من خلاله على سلامة وأمن ودين ومستقبل باكستان وشعبها.

تأبين مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) بوفاة سماحة المرجع آية اللّه السيد محمد علي العلوي الحسيني الجرجاني(قدس).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(بَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ).

تأبين مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)
بوفاة سماحة المرجع آية الله السيد محمد علي العلوي الحسيني الجرجاني (قدس)

العدد: ٢٥٥ التاريخ: ١٢ شعبان المعظم ١٤٤٣ هـ ، الموافق: ٢٠٢٢/٣/١٥م.

بسم الله الرحمن الرحيم

(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ).

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

والصلاة والسلام على سيد المبعوثين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على شانئيهم إلى يوم الدين.

وبعد، فإنا لله وإنا إليه راجعون..

فجعنا وفُجعت النفوس الطاهرة بنبأ رحيل سماحة المرجع آية الله السيد محمد علي العلوي الجرجاني من الدار الفانية إلى الرفيق الأعلى، بعد عمر قضاه في خدمة دين جده (صلى الله عليه وآله) والمؤمنين ولاسيما طلبة الحوزة العلمية في قم المقدسة، لتحتضنه أُمه الزهراء (عليها السلام) في جوار جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار المعصومين من ذريته (عليهم السلام).

ونحن إذ نقدم التعازي لولي الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وإلى المؤمنين كافة، نخص ذريته الطيبة وطلبته العزاء راجين من الله أن يرزقهم الصبر والسلوان في أحضان رحمته تعالى.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قبس من إرشادات سماحة المرجع (دام ظله)

طاعة الإمام (عجل اللّه تعالى فرجه)

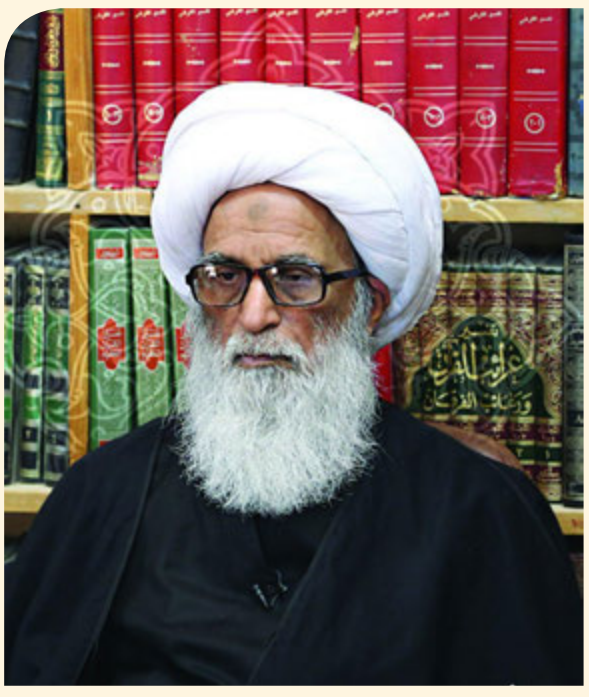

عند حضوره أرواحنا لمقدمه الفداء فأنت ملزم بإطاعته طاعة مطلقة بنحو لا يختلج في قلبك الإحساس بالحرج في امتثال أوامره وتطبيق أحكامه، وإن كانت على خلاف هواك، وذلك بأن تصبح طوع إرادته، كما كان أصحاب سيد الشهداء عليه السلام يوم عاشوراء في كربلاء المقدسة.

هل يأتي الإمام بدين جديد؟

إن صحت مثل هذه الروايات؛ فالمقصود أن الناس قد ابتعدوا عن الدين الحقيقي، فتغيرت المفاهيم! وتغوّد الناس وألفت أذهانهم وعقولهم الباطل، واستأنسوا به ونسوا الحق، فإذا ظهر الدين الحقيقي تخيلوه جديداً! كما اعتبرت قريش دين الإسلام شيئاً جديداً مستحدثاً، مع أنه عين دين إبراهيم الذي كانت قريش تفتخر به، وكانوا لابتعادهم عن دين إبراهيم يتخيلون الإسلام ديناً جديداً فنبههم القرآن على خطئهم بقوله سبحانه: (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ).

كلمتان:

الظهور: تشير إلى انتهاء فترة استتار الإمام (سلام الله عليه).

القائم: تشير إلى أنه سلام الله عليه ينهض بأعباء السلطة الظاهرية، ويسعى من خلالها إلى تطبيق شريعة جده (صلى الله عليه وآله) على الأرض.

السفارة الخاصة للإمام (عليه السلام):

كل من يدعي السفارة وتلقي الأحكام منه (سلام الله عليه) فهو كذاب مفترٍ ضال ومضل، يجب الابتعاد عنه.

سر الاختفاء:

كان بامكان ربّ العالمين أن يحفظ موسى بن عمران (عليه السلام) ظاهراً، ولكن لم يحفظه إلا خفياً مستوراً، وكذلك كان بإمكانه أن يحفظ عيسى بن مريم (ع) على وجه الأرض سالماً من القتل، لكنه لم يفعل إلا بإخفائه... الله لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة ولادة الإمام المنتظر (عجل اللّه تعالى فرجه).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والصلاة والسلام على أشرف المبعوثين رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله سادة الخلق أجمعين، واللعنة على شانئيهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

وإن اختلفت أفكار الأعلام والمفسرين في تعيين المقصود من الفتح الذي بشرت به الآية الكريمة، وذهبت الأفكار إلى معانٍ وجوانب مختلفة، ولعل الصحيح أنه إشارة إلى ما يتحقق بظهور ولي الله الأعظم (عليه السلام) _أرواحنا لتراب مقدمه الفداء_ ، حينئذٍ يتحقق ما لم يحصل على مر التاريخ، وهو خضوع الناس جميعاً لطاعة الله الصحيحة، وبرعاية إمامنا المنتظر وجهده وجهاده بأنصاره.

نحن في هذه الأيام نعيش اللحظات التي لها صلة بولادة الإمام المنتظر (عليه السلام) وعيوننا ونفوسنا جميعاً شاخصة إلى جلالة وعمق وشرف تلك الأيام التي نحصّل فيها هذه النعمة الموعودة، وهي ظهور ولي الله الأعظم، وتستقر وتشمل البسيطة كلها.

ومن المهم أن نعي ونفهم وندرك هذه النعمة ونعد أنفسنا لتلقيها.

ومن المؤسف أن كثيراً منا يدرك عمق وعظمة نعمة الظهور لولي الله الأعظم، لكننا غافلون عما ينبغي أن نفعله في إعداد أنفسنا؛ لنكون أهلاً لتلقي هذه النعمة.

وإعداد النفس وتهيئتها إنما يتحقق بصياغتها في قالب طاعة الله سبحانه، بحيث تصبح حركاتها وسكناتها في إحاطة طاعته (عزَّ وجلَّ) وهذا لا يتحقق إلا بمحاسبة النفس ومراقبتها بحركاتها وسكناتها، ومن المؤسف جداً أن معظمنا بعيدون عن هذه الوظيفة، أعني: مراقبة النفس ومحاسبتها، بل لعل ما نتخيله ونفعله بعنوان طاعة الله وطاعة أوليائه _إذا تأملها أحدٌ في ضوء كلمات المعصومين وإرشادات العلماء_ لوجدنا أن طاعتنا _وإن كانت بالاسم والشكل الظاهري طاعة_ ، ولكن في واقعها ولُبِّ حقيقتها بعيدةٌ عن واقع الطاعة.

فمثلاً: إن كثيراً منا يزور قبور المعصومين (عليهم السلام) وتكون غايته منها الحصول على المقاصد والحاجات الدنيوية ونعم الآخرة التي تطمع فيها نفوسنا، ومعلومٌ أن الغاية أشرف وأهم من الوسيلة، وكيف تكون زيارة المعصومين مقدمة ووسيلة لغاية دنيوية أو ملذات الجنة، _وإن كان هذا مباحاً_ بل يجب أن تكون زيارة المعصومين والتشرف بالوقوف في محور الأضرحة المقدسة تقرباً إلى الله سبحانه؛ ليكون القرب الإلهي هو الغاية من المثول في المشاهد المقدسة.

فعلينا أن نزور المعصومين (عليهم السلام) وأسرهم وأنصارهم الطيبين (رضوان الله عليهم) وتكون الغاية التقرب إلى الله سبحانه بهم (عليهم السلام)، وبزيارتهم نتنعم بعد الفراغ من الزيارة وصلاتها نطلب منهم أن يشفعوا إلى الله لقضاء حوائجنا، فنجعلهم وسيلة إلى الله في تحقيق أمنياتنا.

بل نأسف ونحن نتأمل في جميع أعمالنا وحركاتنا وسكناتنا، فإنها جلها أو كلها تصب في تحصيل غاياتنا الدنيوية أو الأخروية، وحيث إننا عندما ندعو الله ونطلب شيئاً من حاجاتنا نبدأ بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) قبل الدعاء وبعد الدعاء، ونقصد بهذه الصلاة أن يستجاب دعاؤنا، ونجعلها وسيلة وهدفاً من الدعاء، وهذه أيضاً آفة من آفات النفس، حيث نجعل الصلاة على النبي (صلى الله عليه واله) وسيلة وذريعة لتحقيق غاياتنا مهما كانت مهمة في نظرنا دنيوية أو أخروية، أوَ ليست الصلاة على النبي وآله مما أمرنا الله سبحانه به في كتابه الشريف وهي عبادة كسائر العبادات؟ فيجب أن تكون لأجل القربة لله سبحانه فقط؛ لتصلح أن تكون عبادة منا، فنتقرب إلى الله بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) وآله (عليهم السلام) ونتوسل بها إلى الله ليقضي حاجاتنا ببركتها.. وهكذا معظم عباداتنا تنصب في هذا البعد المجهول الذي ينبغي تجنبه.

ثم حينما نحاسب أنفسنا على كل حركاتنا وسكناتنا نجدها غير سليمة، وليست على النحو الذي ينبغي، ومن هنا جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله) الأمر بمحاسبة النفس، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((لا تَشْغَلَنَّكُمْ دُنْيَاكُمْ عن آخِرَتِكُمْ، ولا تُؤْثِرُوا أَهْوَاءَكُمْ على طَاعةِ رَبِّكُمْ، ولا تَجْعَلُوا إيمَانَكُمْ ذَرِيعَةً إلى مَعَاصِيكُمْ، وحاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا)).

وورد عن الإمام الكاظم (عليه السلام): ((لَيس مِنّا مَن لَم يُحاسِبْ نَفْسَهُ في كُلِّ يَوم)).

ومعلوم أن المتابعة في محاسبة النفس تجعلنا متوجهين وملتفتين إلى ما نفعله وما نتركه، ويبين لنا ذلك مدى بعدنا عن تقوى الله، مع أن الله سبحانه يقول في كتابه الكريم: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ).

وكلنا نعلم أن سيد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليه السلام) يمتاز عن غيره بكونه إمام المتقين، وفي شأنه الشريف نزل قوله سبحانه: (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً).

ويجب أن نلتفت قبل أن يفوت الأوان وتفاجئنا نهاية الحياة، ولم نُعِد أنفسنا للوقوف بين يدي الله سبحانه. ويمكن تلخيص هذه المصيبة بأن يجعل الإنسان نفسه مقابل أحد المعصومين عليهم السلام ويراقب حركاتها وسكناتها ويقارنها مع أفعال وحركات المعصومين عليهم السلام، بل يزيد الإنسان خجلاً أن حركاته وسكناته لا تشابه حركات وسكنات المعصومين عليهم السلام ولا غيرهم من عباد الله الصالحين، كأبي ذر وميثم ومالك الأشتر والمقداد..

ويذكر أن أحد المراهقين في الكوفة أساء إلى مالك الأشتر _وكان لا يعرفه_ وقال بعض الصالحين له: أتعرف من هذا؟ قال: لا، قال: هذا قائد جيش أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة، فركض ذلك المراهق المعتدي الخاسر خلف مالك الأشتر ليعتذر منه، لا خوفاً من الله، بل خوفاً من سطوته (رضوان الله عليه)؛ لأنه قائد من قادة جيش الإمام علي عليه السلام، ووجده في مسجد من مساجد الكوفة، فاعتذر إليه، فقال له مالك: أنا لم أدخل المسجدَ إلا لكي أصلي ركعتين وأطلب من الله العفو لك.

كيف ما كان، نحن حيث ندّعي أننا من أتباع الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه وشيعته والعائشين في جو عطفه؛ لأنه يدعو لنا ويشفع لنا عند الله؛ ليصرف الله عنا ما نستحقه من السخط؛ لعدم طاعتنا له.

فعلينا أن نعدَّ أنفسنا لنصرته، وذلك إنما يكون بصياغة أنفسنا وجوارحنا في إطار طاعة الله سبحانه، وينبغي أن نعلم أن أعمالنا تُعرض عليه عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأنه يتأذى ويبكي حينما يشاهد ويطلع على سيئاتنا، فكيف نطمع ونستحق أن نجعل أنفسنا من جيشه وأنصاره؟

فمناسبة مولد الإمام عجل الله تعالى فرجه تدعونا إلى الفرح، لكن يجب أن لا تكون هذه الفرحة لأجل أن ظهوره يُحقق أماني الدنيوية، إذ نجعل ظهور الإمام (عليه السلام) وجهاده وتطبيقه لشريعة النبي (صلى الله عليه وآله) الغراء غاية ووسيلة لدنيانا، وقلنا: إن الغاية أشرف من الوسيلة.

اللهم أصلح نفوسنا، واجعلنا من عبادك الصالحين، ووفقنا إلى طاعتك؛ لنكون كما تحب ويُحب وليّك المنتظر عجل الله تعالى فرجه، والسلام..

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك المؤمنين إِحياء ليلة النصف من شعبان في كربلاء المقدسة.

النجفي

تسديد الإمام ورعايته للشعب العراقي وللمرجعية الدينية والحوزة العلمية على إصدار فتوى الدفاع المقدس هو ما حفظ العراق.

النجفي

تسديد الإمام ورعايته للشعب العراقي وللمرجعية الدينية والحوزة العلمية على إصدار فتوى الدفاع المقدس هو ما حفظ العراق.

النجفي

العراق يمتلك هوية عميقة عمرها آلاف السنين، لذا يجب تعزيز الانتماء لها وتعميق مفاهيمها في المجتمع.

النجفي

النصف من شعبان بداية عهد جديد على الشيعة والتشيع، وبداية الأمل بإنهاء الظلم والجور والفساد على الأرض.

النجفي

دعاة المهدوية بالسبب أو التسبب هدفهم تشويه صورة المذهب وحرف عقيدة أبنائه للإضعاف الشيعة والتشيع في العالم.

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) المؤمنين في إحياء ليلة النصف من شعبان في مدينة كربلاء المقدسة وشاركهم الاحتفالات، وألقى سماحته كلمة بذلك أكّد فيها على مكانة وأفضلية زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) بشكل عام، وفي ليلة النصف من شعبان على وجه الخصوص، وما لهذه الزيارة من أثر عبادي واجتماعي ونفسي على الزائرين.

وأضاف سماحته أن النصف من شعبان بداية عهد جديد على الشيعة والتشيع، وبداية الأمل بإنهاء الظلم والجور والفساد على الأرض، وهذه الليلة فرصة مهمة وانطلاقة لكل مؤمن لبدء مرحلة جديدة من حياته بالتغيير والإصلاح نحو سلوك وآداب صحيحة وقويمة، تربطه داخل الأسرة والمجتمع. وبيّن سماحته أن المولى صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء يرعى المؤمنين (إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُراعاتِكُمْ، وَلا ناسِينَ لِذِكْرِكُمْ، وَلَوْلا ذلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللأْواءُ، وَاصْطَلَمَكُمُ الأَعْداءُ، فَاتَّقُوا اللهَ جَلَّ جَلالُهُ، وظَاهِرُونَا عَلَى انْتِيَاشِكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَيْكُمْ).

مشيراً سماحته أن تسديد الإمام صاحب العصر والزمان ورعايته للشعب العراقي وتسديده للمرجعية الدينية في النجف الأشرف والحوزة العلمية على إصدار فتوى الدفاع المقدس هو ما حفظ العراق وأبقاه، ولولا هذا التسديد لما بقيت له حدود وجغرافيا ومجتمع، وهذا الانتصار الذي تحقق هو تحت رعاية وبركات المولى صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

وفي السياق ذاته نبّه سماحة الشيخ النجفي أن المؤامرات لتي تحاك على التشيع وشيعة العراق بشكل خاص، من خلال نشر الأكاذيب والافتراءات والتضليل والتشكيك والشبهات في الأوساط الاجتماعية؛ لحرفهم عن عقيدتهم الحقة، محذراً من دعاة المهدوية بالسبب والتسب، ومؤكداً أن هؤلاء المضلين الضالين هدفهم تشويه صورة المذهب وحرف عقيدة أبنائه؛ لإضعاف الشيعة والتشيع في العالم.

الشيخ النجفي بيّن للحضور أن الانتظار يعني الالتزام بالدين والأخلاق والقيم التي جاء بها الإسلام، فعلى جميع المؤمنين أن يكونوا ذوي أخلاق حميدة وفاضلة، وعلى جميع المؤمنين المواظبة على الدعاء بتعجيل الفرج للمولى أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، والفرج عن المؤمنين بالظهور المقدس.

مؤكداً أن المؤمن المنتظر حقاً يجب أن يتصف بصفات جنود الإمام (عليه السلام) وقادة الجيش الذي سيبسط الأمن والخير والعدالة ويقضي على الطغاة والفساد والظلم.

وفي الصعيد ذاته أكد سماحة الشيخ النجفي في كلمته على أهمية إظهار هوية العراق وشعبه والتمسك بها، والدفاع عنها وبيان تفاصيلها للمجتمع؛ لتعميقها في نفوس المواطنين، مبيناً في حديثه أن للكل دولة وشعباً هوية، وهناك من يدافع عنها بكل الوسائل المتاحة إيماناً بها وانتماءً لها، مشيراً إلى أن العراق يمتلك هوية عميقة عمرها آلاف السنين، هوية تتصف بالبعد الديني والثقافي والتاريخي والجغرافي والأدبي والعلمي والعقائدي؛ لذا يجب تعزيز بالانتماء لها والدفاع عنها وتعميق مفاهيمها في المجتمع.

ماذا جاء في: كلمة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إلى طلبة الحوزة العلمية بمناسبة الزيارة الشعبانية ١٤٤٣هـ؟

لا يتخيل عامة الناس أن العلماء والحوزة متخلية عن المشي، وأن عوام الناس فقط هم من يمشون، فنحن بوجود العمامة في الطريق نشجع الناس ونحرضهم للمشي نحو الطريق لزيارة

الإمام الحسين (عليه السلام).

إذا حان وقت الصلاة إذا لم يكن هو في خيمة

يفرش عباءته أو بدون العباءة في الطريق، هكذا يتوجه إلى الكعبة حتى بعمله يدعو زوار الحسين إلى الصلاة، ويكون آمراً بالمعروف وداعياً إلى زيارة

الإمام الحسين (عليه السلام).

إذا أحسستم بأي تعب أو أي مشقة — إخوتي — أنظروا إلى الحسين الوحيد والغريب المتعب من الحرب والسلاح ويصيح: هل من ناصر؟ ويصيح طالب العلم بصوت عالٍ:

لبيك يا حسين.

إن المشي إلى زيارة الحسين رمحٌ في صدور أعداء الحسين (عليه السلام)

فإحياء زيارة الحسين إحياء للدين.

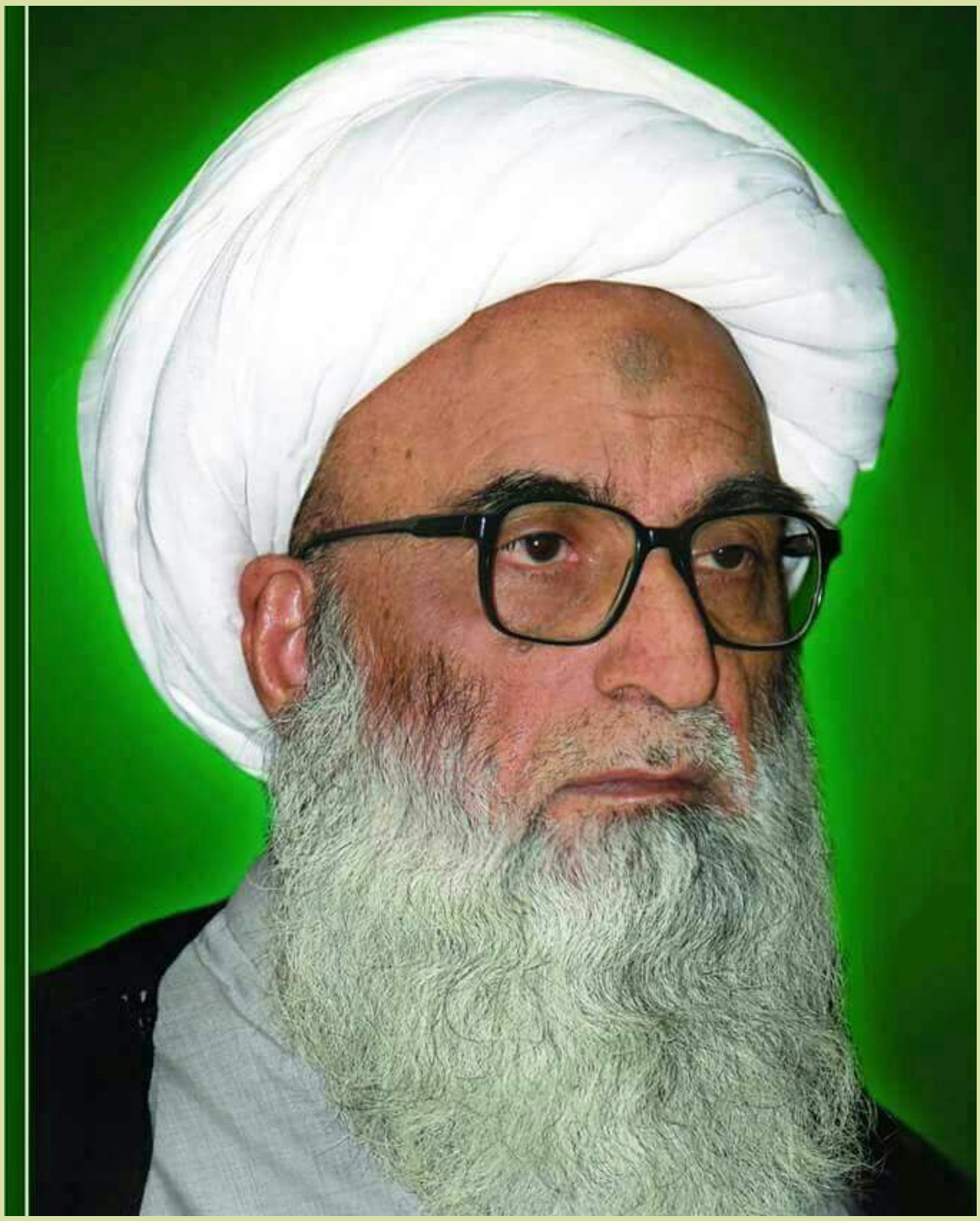

وجّه سماحة المرجع النجفي (دام ظله) كلمة بمناسبة حلول النصف من شعبان المعظم والزيارة الشعبانية الخاصة بذكرى ولادة منقذ الأمة ومخلصها صاحب العصر والزمان (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) لطلبة الحوزة العلمية، حيث بينت الكلمة أهمية إحياء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وأبعاد هذه الزيارة المباركة، مقدماً سماحته عدداً من النصائح والتوجيهات الأبوية لطلبة العلوم الدينية العازمين على إحياء شعيرة النصف من شعبان مشياً على الأقدام من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة.

مؤكداً سماحته على ضرورة أن يكون الطلبة على هذا الطريق المبارك محيين للشعائر ومرشدين للناس للخير والصواب، يتحملون صعاب السفر والمسير إلى المرقد المقدس للإمام الحسين (عليه السلام).

وفيما يأتي نص كلمة سماحة المرجع (دام ظله) الموجهة لطلبة الحوزة العلمية:

آمل منكم إخوتي الأجلاء مطلبين:

المطلب الأول:

أي واحد منا يوفق للزيارة خصوصاً في حالة الركوب لا أحد يتخلى عن ملابس طلبة العلوم الدينية، فوجود المعمم بأي عمر كان شاباً أو شيخاً أو كهلاً بزي رجل الدين فيه عدّة منافع:

أولاً: لا يتخيل عامة الناس أن العلماء والحوزة متخلية عن المشي، وأن عوام الناس فقط هم من يمشون، فنحن بوجود العمامة في الطريق نشجع الناس ونحرضهم للمشي على الطريق في زيارة الحسين.

ومن جانب آخر، إن العمامة ربما أحد من العوام يتعرض لبحث أو يحتاج إلى بعض المسائل الشرعية، وهو إذا رأى المعمم يستفيد منه في الحكم الشرعي، ويتعلق بالحكم بالوضوء والصلاة.. وغير ذلك، كأن يبتلي بغسل الجنابة في خان النص وفي تلك الأيام من النجف إلى خان النص لم تكن هناك حتى خيمة واحدة، ومن خان النص إلى كربلاء كذلك، كنا نأخذ الماء من الآبار الارتوازية في تلك الزيارة، إذ كانت زيارة حبيبة لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) والتي يشير إليها قول الإمام الصادق (عليه السلام): (اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عابُوا عَلَيهِم بخُروجهم، فَلم يَنْهَهم ذَلِكَ عَن الشُّخوصِ إلينا؛ خِلافاً مِنْهم عَلى مَنْ خالَفَنا، فارْحَم تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتي غَيَّرتها الشَّمْسُ، وَارْحَم تِلكَ الخدُودَ الَّتي تَتَقَلَّب علىَ حُفْرَةِ أبي عَبدِ اللهِ الحسين (عليه السَّلام)، وَارْحَم تِلكَ الأعْيُنَ الَّتي جَرَتْ دُمُوعُها رَحمةً لَنا، وارْحَم تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتي جَزِعَتْ واحْتَرقَتْ لَنا، وارْحَم تِلكَ الصَّرْخَةَ الَّتي كانَتْ لَنا، اللّهمَّ إني اسْتَودِعُكَ تلْكَ الأبْدانَ، وَتِلكَ الأنفُس حتّى تَرْوِيهِمْ عَلى الحَوضِ يَومَ العَطَش).

ثانياً: ينبغي على طالب العلم أن يكون حاله في الطريق حال عامة الزوار، وإذا وجه غيره مغبر يكون وجه طالب العلم مغبراً أيضاً، وإذا كان وجه الزوار محمراً من الحرارة أو من التعب كذلك يكون وجهه محمراً من التعب ومن البرد والحرارة ومن أي أسباب كانت، وينبغي أن نعلم أن المشي إلى زيارة الحسين رمحٌ في صدور أعداء الحسين (عليه السلام) أرادوا أن يقتلوا الحسين، وبهذه الزيارات فلنبين أن الحسين (عليه السلام) حيّ، كما يقول الشاعر:

كذب الموت فالحسين مخلد

فالحسين حيٌّ، ولم يتمكن الموت من سلب الحسين منا (إن شاء الله) وذهبت آل أمية (لعنهم الله سبحانه) إلى بئس المصير؛ والآن لم يبقَ أحد يتجرأ ويقول: إنه من أولاد يزيد، أو أولاد معاوية، ولكن أولاد الإمام الحسين (عليه السلام) ملأوا شرق الأرض وغربها، _يحفظهم الله بحق الحسين(عليه السلام)_، إذاً لا بد أن يكون طالب العلم في سبيل المشي كالباقين، ولكن بزي الطلبة، وزيّ العلم، وإذا حان وقت الصلاة إذا لم يكن هو في خيمة يفرش عباءته أو بدون العباءة في الطريق هكذا يتوجه إلى الكعبة، فيكون بذلك حتى بعمله يدعو لزوار الحسين (عليه السلام) وإلى الصلاة ويكون آمراً بالمعروف وداعياً إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، أتذكر في إحدى الزيارات لما قام بعض المحترمين من أهل الخير يضعون الخوابي في الطريق، كانوا يجعلون خابية في الطريق، وكان أحد الطلبة _قتله الملعون الظالم (لعنه الله وإلى بئس المصير)_ قال: أنا عادة كنت أمشي وحدي، وليس مع الرفقة، وفي إحدى الزيارات قال: لنبتعد عن الشارع والمياه حتى تكون شفاهنا يابسة مثل شفاه الإمام الحسين (عليه السلام)، وكنا كلما يأتي الناس لزيارة الحسين ويمشي في الطريق غير المعبد؛ لأجل أن يظهر التيبس على شفاهنا، فإذا أحسستم إخوتي بأي تعب أو أي مشقة انظروا إلى الحسين الوحيد والغريب المتعب من الحرب والسلاح، ويصيح: هل من ناصر؟.

لذا ليصِحْ طالب العلم بصوت عالٍ: لبيك يا حسين، فإحياء زيارة الحسين إحياء للدين وإحياء لكلمة الحسين (عليه السلام)، قال (عليه السلام): ((إنّما خَرَجْتُ لطَلب الإصلاح في أمّة جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المُنكَر وأسير بسيرة جدّي وأبي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)).

ونفس هذه الزيارة يا طالب العلم منك ومني إنما هي تكريس لكلمة الحسين (عليه السلام)، وخصوصاً سادتنا أولاد الزهراء (عليها السلام) الأجلاء إن شاء الله تعالى الزهراء (عليها السلام) تنتظرهم يوم المحشر (إن شاء الله تعالى) ووجوههم تتقلب على صدر أمهم الزهراء (عليها السلام) كما يتقلب وجه الرضيع على صدر أمه.

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا (صلى الله عليه وآله) وغيبة إمامنا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، اللهم عجل لوليك الفرج، اللهم صل على محمد وآل محمد، والحمد لله رب العالمين.

سماحة المرجع النجفي(دام ظله)

يستقبل السادة وكلاء ومعتمدي المرجعية الدينية في مكتبه المركزي.

المرجع النجفي: يشدد على أهمية تطبيق السلوك العملي قبل القول لخدمة المبادئ والدين والمؤمنين وأبناء هذا البلد العزيز، من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه

المرجع النجفي: ينبغي تطبيق دروس الإيثار والخدمة للمجتمع من النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) السادة وكلاء ومعتمدي مكتبه المبارك، يأتي ذلك على هامش المؤتمر السنوي الذي أقيم لمتابعة شؤون وسُبل التبليغ الديني وتطويره.

عدّ سماحة المرجع (دام ظله) دور المبلغ الديني دوراً جهادياً لجلب صلاح النفس وصلاح ذات البين في ظل الإيمان بالله تعالى (عزّ اسمه)، وهذا ما علمناه الرسول الأعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) إذ اعتبر جهاد النفس هو الجهاد الأكبر، وعلى هذا أكّد سماحته أهمية السلوك والعمل لدى رجال الدين؛ ليكونوا دالّين على النجف الأشرف والمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وما يحمله من قيم ومكانة دينية عالية.

سماحته (دام ظله) نبّه على أهمية تطبيق السلوك العملي قبل القول لخدمة المبادئ والدين والمؤمنين وأبناء هذا البلد العزيز، من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه، ودعا السادة الوكلاء والمعتمدين للتأمّل فيما قدّمه النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وهو السلوك قبل العمل قبل بعثة الشريفة المقدسة، حتى عُرف بالصادق الأمين.

سماحته أكد أهمية دراسة مسيرة ومواقف النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار لتكون نبراساً وطريقاً لأداء الأمانة الملقاة على عاتق رجل الدين، صوب ما يقدّمه للناس والمجتمع، فعلينا تطبيق دروس الإيثار على أنفسهم لخدمة الناس، سماحته أعرب قائلاً: "ينبغي تطبيق دروس الإيثار والخدمة للمجتمع من النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) فها هي السيدة الزهراء (عليها السلام) تتضور جوعاً لتقدم طعامها لنساء المهاجرين والأنصار، وهكذا سار الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم)".

إلى ذلك ابتهل (دام ظله) إلى الله تعالى أن يحفظ الأُمة وأن يُسدد خطى العاملين على إصلاحها.

برعاية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله):

انطلاق المؤتمر السنوي لوكلاء ومعتِمدي سماحة المرجع(دام ظله)، في النجف الأشرف.

النجفي: حربنا مع داعش هي أسهل بكثير

مما ينتظرنا اليوم، حيث حرب الحفاظ على الهوية والقيم والمبادئ والمكارم.

النجفي: السقف الأعلى والخط الأخطر..

الحفاظ على اسم النجف الأشرف وصاحبها الإمام علي بن أبي طالب (ع) ومراجع الدِين العظام في النجف الأشرف جميعا ومكانتهم وأبوتهم تجاه الجميع دون أي تفريق فيما بينهم.

الزُركَاني: الهدف من هذا المؤتمر هو في الحقيقة

من أجل ربط المؤمنين بالدين والمرجعية الرشيدة والحوزة العلمية وتفعيل سبل التواصل..

بحضور ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) انطلقت في محافظة النجف الأشرف أعمال المؤتمر السنوي لوكلاء ومعتمدي سماحة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، وتحت شعار: (وكلاء ومعتمدو المرجعية صوت الاعتدال في قبال الغزو الثقافي والفكري وتحديات المرحلة) في دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام).

ممثل سماحة المرجع أكد أهمية الدور الكبير والعظيم الذي ينتظره رجال الدين وهم يؤدون مهمتهم مهمة الأنبياء والرسل، ألا وهي مهمة التبليغ للدين وإنارة العتمة.

سماحته أشاد بدور وكلاء ومعتمدي المرجعية الدينية طيلة الفترة الماضية، فمن عصر الدكتاتوريات وإلى عصر الانفلات، ثم الإرهاب ومعركة فتوى الجهاد الكفائي وتحرير الأرض من دنس داعش، ووصولاً للدور الكبير الذي أداه أصحاب السماحة والفضيلة طيلة جائحة كورونا، وتسخير كُل الإمكانيات، لاسيما الفردية منها للمساهمة في التصدي لهذا الوباء الذي ألمَّ بالأمة، إلى أن الدور الأكبر والأخطر والأشد ضراوة _حسب تعبيره_ هو المعركة الفكرية التي بدأت صفحاتها تلوح في الأفق، وأننا بكل تأكيد نؤمن أن الباري (عزّ اسمه) سيُسدد جهود الحق والخير والنور لإزاحة العتمة والظلام عن الأمة، لاسيما جيل الشباب منهم.

النجفي أفصح بدوره عن خطورة المرحلة التي نعيشها، مؤكداً بالقول: "إن حربنا مع داعش هي أسهل بكثير مما ينتظرنا اليوم، حيث حرب الحفاظ على الهوية والقيم والمبادئ والمكارم، والتي هي من صلب مهام رجل الدين"، ومن هنا شدد سماحته على أهمية أن يكون رجل الدين مع المجتمع وللمجتمع مسخراً كُل ما يملك من إمكانيته للمحافظة على مجتمعه وقيمه ومبادئه.

إلى ذلك قدّم سماحته سلسلة من التوجيهات والتوصيات والرؤى لمسيرة العمل القادمة لمكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) مشيراً لأهمية السقف الأعلى والخط الأخطر الذي ينبغي أن يكون في قمة أهدافنا، وهو الحفاظ على اسم النجف الأشرف وصاحبها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومراجع الدين العظام في النجف الأشرف جميعاً ومكانتهم وأبوتهم تجاه الجميع دون أي تفريق فيما بينهم (أدام الله ظلهم الشريف، ورحم الله من مضى).

فيما قال الشيخ عادل الزوركاني _مسؤول قسم الوكلاء والمعتمدين_: "إن المؤتمر شهد حضور عددٍ كبير من أصحاب السماحة والفضيلة من وكلاء ومعتمدي سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وشمل تمثيلهم لأغلب محافظات العراق العزيز، حيث كنا في رحاب المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام)، وهو في الواقع مؤتمرٌ عامٌ يعقد بشكل سنوي من أجل بحث عدد من القضايا الدينية والاجتماعية والثقافية وما يهم واقعنا الإسلامي، كما سيكون محطة لقاء مع المرجعيةَ الرشيدة والتشرف بأخذ نصائحها وتوجيهاتها الكريمة".

وأضاف قائلاً: "الهدف من هذا المؤتمر هو في الحقيقة من أجل ربط المؤمنين بالدين والمرجعية الرشيدة والحوزة العلمية، وتفعيل سبل التواصل بين ذلك، كما ستكون هناك فسحة من أجل متابعة عوائل الشهداء وزيارة الجرحى لقوى الأمن المجاهدة، لاسيما أبناء الحشد الشعبي المقدس".

وتطرق المؤتمر في أطروحاته وجداول أعماله إلى مسألة التصدي للأفكار المنحرفة والانفلات الأخلاقي وحالة الفوضى والعشوائية التي شهدتها المنطقة الإسلامية بشكل عام والعراق بشكل خاص، كما أشرنا لانتشار الظواهر السلبية الدخيلة في أوساط الشباب في المدارس والجامعات بصورة واضحة.

السيد حاتم العميدي نائب قسم الوكلاء والمعتمدية بيّن أن المؤتمر شهد هذا العام تنظيماً استثنائياً وحضوراً لافتاً في إلقاء الكلمات والمشاركة من خلال منبر المؤتمر الذي فسح المجال لعدد من المشاركات والإضافات التي تصب في مصلحة العمل والتبليغ الإسلامي، لاسيما بعد توقف أعمال المؤتمر طيلة الفترة السابقة بسبب جائحة كورونا.

وأوضح قائلاً: "إن الإخوة أصحاب السماحة والفضيلة من الوكلاء والمعتمدين قد تشرفوا وضمن البرنامج المعد بزيارة سماحة المرجع النجفي (دام ظله) والاستماع لنصائحه وتوجيهاته الأبوية لهم".

من جانبه نوه الشيخ إحسان الخفاجي المعاون الإداري في القسم المذكور، خلال مداخلته إلى الدعم اللوجستي لنجاح المؤتمر السنوي، إلى أهمية ما قدمه الإخوة في العتبة العلوية المقدسة، لاسيما الإخوة في دار ضيافة الإمام الحسن (عليه السلام)، وفي قاعة مؤتمرات (عمار بن ياسر)، من جهود كبيرة وموفقة ومعطاء، أظهرت حرصهم الكبير في نصرة قضايا الدين والمذهب، كما بين أن المؤتمر شهد حضور أكثر من (١٥٠) من وكلاء ومعتمدي سماحة المرجع (دام ظله) بالإضافة لعددٍ كبير من الشخصيات الإسلامية والاجتماعية والعلمية هناك.

برعاية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وبالتعاون مع إدارة العتبة العباسية

إقامة مهرجان (صبر ووفاء) الدولي للشعر في كربلاء المقدسة..

ممثل سماحة المرجع: ببركة الإِمام الحسين (ع) وزيارته انخفضت خلال شهري محرم وصفر الماضيين الإِصابات بشكل كبير.

برعاية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وبالتعاون مع إدارة العتبة العباسية المقدسة وإدارة ما بين الحرمين الشريفين وخدمة السيد زينب (عليها السلام) من الجالية الهندية في العراق أقيم مهرجان (الصبر والوفاء) السنوي بنسخته التاسعة، يأتي ذلك المهرجان وفاءً للإمام الحسين (عليه السلام) بذكرى مولده في منطقة ما بين الحرمين في كربلاء المقدسة.

حضر ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الاحتفالية المركزية التي أقامتها الجالية الهندية بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في منطقة ما بين الحرمين المقدسين بكربلاء المقدسة، والتي يشارك فيها كبار المداحين والشعراء والرواديد من مختلف دول العالم.

الشيخ النجفي أكد في كلمته أن احتفالنا اليوم بذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) هو تجديد للعهد الذي عاهدنا الله سبحانه وتعالى عليه بالتمسك بمنهج أهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم، فمولده يوم فرح وعيد عظيم.

وبيّن سماحته عاش الإنسان خلال السنتين الماضيتين حياة مختلفة عن السنوات الماضية سنت سنناً جديدة، ووضعت نظماً صارمة لتحقيق التباعد الاجتماعي بين أفراد المجتمع ومنع انتشار وباء كورونا الذي أرعب الدول والأنظمة، وأشل الحياة في الكثير من الجوانب، لكن الذي حدث في العراق وخلال زيارتي عاشوراء والأربعينية شيء مخالف وصورة إنسانية عبادية عالية، موضحاً أنه بعدما زحف ملايين الموالين لأداء مراسم الزيارتين المقدستين شهدت أرقام الإصابات في العراق انخفاضاً ملحوظاً ومؤشراً في الدوائر الرسمية في الدولة العراقية، وهذا يدل بوضوح على بركة من بركات الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لأنه يدعو إلى الله (سبحانه وتعالى) والالتزام بأوامره وعبادته والابتعاد عن نواهيه.

وأكّد سماحته أن الإمام الحسين (عليه السلام) هو باب الله (سبحانه وتعالى) وكرامته وبركته وهو (سلام الله عليه) الذي أنقذ الأمة من الانحراف بدمه المقدس الذي أريق على أرض كربلاء حفاظاً على الدين والإنسانية.

موفد مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) يشارك في احتفالية الجالية الباكستانية بمناسبة تخرج طلبة مدرسة باب العلم.

بحضور موفد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أقامت مدرسة باب العلم الباكستانية في النجف الأشرف حفل تخرج طلبتها من الجالية الباكستانية المقيمة في المحافظة.
الوفد نقل سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للحضور والطلبة المتخرجين متمنياً لهم دوام التوفيق والنجاح المتواصلين في طلب العلم والحياة اليومية.
وقدّم ممثل الوفد الهدايا للطلبة المتخرجين.

معتمديات مكتب سماحة المرجع
(دام ظله) توزع المساعدات على العوائل الفقيرة والمتعففة

تهتم معتمديات مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في المحافظات بالمشاريع الخيرية والانسانية وتنفيذ البرامج الراعية للعوائل الفقيرة والمتعففة فتقوم شهريا بتوزيع السلال الغذائية على مئات العوائل في مختلف المحافظات والمدن وفي تقريرنا التالي نوضح بعض هذه النشاطات التي جرت خلال شهر شعبان المعظم.

في ديالى توزيع مساعدات إنسانية

وزعت معتمدية المكتب في ناحية السلام بمحافظة ديالى مساعدات إنسانية لعددٍ من العوائل المتعففة الذين تكفلت بتوفير المساعدة الشهرية لهم ضمن برامجها الخيرية، يأتي ذلك ضمن جهودها في مجالها الاجتماعي.

وقال الشيخ هارون المحمدي: "إن المعتمدية بعد توفيق الله تعالى وزعت كميات من المواد الغذائية وغيرها من المستلزمات الضرورية لعددٍ من العوائل التي تحتاج لتلك المساعدات بشكل مستمر ومتواصل، حيث شملت هذه الوجبة ما يقرب من (٤٨) عائلة متعففة".

وأضاف قائلاً: "نحن نسعى إلى توفير المواد المطلوبة لسد أكثر عددٍ من هذه العوائل التي هي بأمس الحاجة لهذه المساعدات، لاسيما والأوضاع الاقتصادية تسوء يوماً بعد آخر".

المحمدي قدم شكره وامتنانه لكل الداعمين لبرامج المعتمدية في المجال الخيري، داعياً لهم بالسداد والتوفيق.

ووزّعت المعتمدية السلال الغذائية بمناسبة مواليد شهر شعبان المعظم، يأتي ذلك ضمن جهودها في المجال الاجتماعي، وتيمناً بذكرى ولادة الإمام أبي عبد الله الحسين وعلي السجاد والعباس والإمام المهدي المنتظر (عليهم السلام).

وقال الشيخ هارون المحمدي: "إن هذه المساعدات الغذائية جاءت بمناسبة إحياء شهر شعبان المعظم وتبريكاً بهذه الأيام الكريمة، حيث تم توزيع أكثر من (٧٨) وجبة غذائية تم إيصالها للعوائل المتعففة المشمولة بالحملة التكافلية للمعتمدية.

وأشار قائلاً: "نسعى من خلال هذه المساعدات الإنسانية إلى التأكيد على وقوفنا مع تلك العوائل الفقيرة التي تحتاج لمن يقف معها في ظل أزمة غذائية شرسة يشهدها البلد المتضرر فيها الوحيد هو المواطن الفقير".

المحمدي أثنى على جهود العاملين في مجال المساعدات الإنسانية والباذلين لنصرة إخوتهم وأبناء جلدتهم، حيث نرى صوراً ناصعة البياض في هذا المضمار الطيب.

> الشيخ هارون المحمدي :
>
> نسعى من خلال هذه المساعدات الإنسانية إلى التأكيد على وقوفنا مع تلك العوائل الفقيرة

> السيد قاسم الموسوي:
>
> وسنكون عند حسن ظن أهلنا من الذين هم بحاجة شديدة لتلك المساعدات وبشكل متواصل؛ من أجل سدٍ احتياجاتهم اليومية من القوت والطعام

في كربلاء المقدسة تقدم سلالها الغذائية الشهرية

وزعت معتمدية المكتب في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء المقدسة _وضمن جهودها في المجال الإغاثي_ سلالها الغذائية الشهرية على عددٍ من العوائل المستحقة.

> الشيخ كرار السويعدي:
>
> إن المعتمدية تعي تمام الحاجة الفعلية لهذه العوائل التي أضرت بها الظروف المعيشية

وقال السيد قاسم جابر الموسوي: "إن المعتمدية وبفضل الله تعالى ورعايته وضمن توجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أكملت توزيع الوجبة الغذائية المخصصة لهذا الشهر الكريم".

وأوضح قائلاً: "سنواصل المساهمة في توفير مادة الطحين؛ لكي يدخل ضمن مفردات هذه السلة الخيرية، وسنكون عند حسن ظن أهلنا من الذين هم بحاجة شديدة لتلك المساعدات وبشكل متواصل؛ من أجل سدٍ احتياجاتهم اليومية من القوت والطعام".

الموسوي قدم شكره وتثمينه العاليين لكل المساهمين في توفير هذه السلة الشهرية، داعياً الباري (عزَّ وجلَّ) لهم بالمزيد من التوفيق والسداد، إن شاء الله تعالى.

في بغداد تقوم بتوزيع سلالٍ غذائية مخصصة للمتعففين.

وقامت معتمدية المكتب في ناحية العبيدي العاصمة بغداد وضمن جهودها في المجال الاجتماعي، بتوزيع سلالٍ غذائية مخصصة للمتعففين والمحتاجين من أبناء المنطقة.

وقال الشيخ كرار السويعدي: "إن المعتمدية تعي تمام الحاجة الفعلية لهذه العوائل التي أضرت بها الظروف المعيشية، وهي بحاجة شديدة جدا لتلك المساعدات بشكل عاجل بما يضمن لها توفير القوت والغذاء اليومي من أجل مساعدتها في هذه الظروف".

وأشار قائلاً: "نسعى من أجل زيادة الأعداد المشمولة إن شاء الله تعالى، وهذا أملنا بالإخوة الذين يواصلون دعم نشاطاتنا الخيرية ممن لا يريدون في ذلك العمل إلا القربة لوجهه تعالى".

السويعدي بين أهمية هذه الحملات الخيرية، داعياً للإخوة الداعمين بالمزيد من السداد والتوفيق.

النجف الأَشرف كانت وما تزال مركزاً عقائدياً للعالم الإِسلامي والشيعي وهي مركز قوة للشعب العراقي.

الواجب على كل المؤمنين التمسك بمنهج وأخلاق أهل البيت (ع) ودينهم؛ لأنهم يمثلون الحق والحبل الموصول بين الأرض والسماء.

تمسك العراقيين بإحياء الشعائر الحسينية جزء من هوية العراق وشعبه وأصبح علامة يعتز بها العراقيون

زار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) منطقة الأهوار في محافظة ذي قار، حيث التقى سماحته بشيوخ العشائر والوجهاء وجمع من المؤمنين في عددٍ من الدواوين العشائرية والحسينيات والمساجد، ونقل لهم سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) ونصائحه وتوجيهاته الأبوية.

سماحة الشيخ النجفي أكد في عددٍ من الكلمات والأحاديث أن النجف الأشرف كانت وما تزال مركزاً عقائدياً للعالم الإسلامي والشيعي، وهي مركز قوة للشعب العراقي، مضيفاً أن العشائر العراقية كانت وما تزال صاحبة المواقف الكبيرة في الدفاع عن النجف الأشرف والحوزة العلمية، مبيناً أن موقف العشائر في الدفاع عن العراق ضد القوى الإرهابية التي عاثت بأرض العراق الفساد، وتسبب بإراقة الدماء وإزهاق أرواح الأبرياء سيخلدها التاريخ، وستبقى حية في ضمير الأمة.

وأضاف سماحته أن العشائر العراقية تحمل الخصائل والصفات الأخلاقية العربية الأصيلة التي حثَّ عليها الإسلام وأكد عليها، كالشجاعة والكرم والغيرة ومساعدة المحتاجين، وهذه الصفات تميز الشعب العراقي عن باقي الشعوب، ويجب أن نتعز بها وننميها في نفوس الأبناء للحفاظ عليها وإبقائها في المجتمع.

وبيّن سماحته أن تمسك العراقيين بإحياء الشعائر الحسينية جزءٌ من هوية العراق وشعبه، وأصبحت علامة يعتز بها العراقيون، وهذه الشعائر هي مدرسة عظيمة تخرج الأبطال والقادة في كل المجالات وتصلح المجتمع وتهديه للخير والفلاح والسلام والأخوة.

وأضاف سماحته أن الواجب على كل مؤمن ومؤمنة التمسك بمنهج وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) ودينهم؛ لأنهم يمثلون الحق والحبل الموصول بين الأرض والسماء، وهم الرحمة الكبرى التي أنعم الله (سبحانه وتعالى) علينا، ويجب أن نقدّم الشكر عليها من خلال اتباعهم والالتزام بأوامرهم والابتعاد عن نواهيهم والالتزام بتعاليم الدين العبادية والأخلاقية لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

يذكر أن أبرز المحطات التي زارها سماحته في محافظة ذي قار كانت في قضاء الجبايش، حيث مضيف السيد قاسم الحداد، ومضيف الشيخ هدام موحان شيخ عموم عشيرة أبو شامو، وفي منطقة الحمار في مضائف السادة الخرسان والسيد طاهر الخرسان، ومضيف السيد يحيى الخرسان، وكذلك مضيف الشيخ عبد الرزاق الوائلي، وفي قضاء الفهود حيث مضيف الشيخ عجيل الماجدي والسيد طاهر الياسري، ومضيف السيد يوشع في منطقة السيد يوشع السيد محمد في الناصرية، فضلاً عن زيارته لجامع الأئمة (عليهم السلام) ناحية المنار.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد..

تواصل مشاركتها في الجلسات العشائرية لتوضيح أحكام السنن والديات الشرعية.

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في محافظة بغداد _وضمن جهودها في المجال التبليغي_ مشاركتها في الجلسات العشائرية لتوضيح أحكام السنن والديات الشرعية.

وقال الشيخ محمد السوداني: "إن المعتمدية وضمن جهودها وسعيها واصلت مشاركتها في حضور هذه الجلسات العشائرية التي تسعى من خلالها لنشر وتوضيح الأحكام الشرعية التي تتعلق بالسنن والديات ضمن حدودها الشرعية وما تضمنته الشريعة السمحاء".

وأوضح قائلاً: "إن المعتمدية ترجو من خلال هذا العمل المبارك القضاء على الكثير من الرواسب المجتمعية التي تعارفت لدى العشائر، وهي رواسب بعيدة جداً عن أحكام الشارع المقدس، ولذا نرى لزاماً علينا مواصلة تلك الجهود".

السوداني نوَّه أن هناك فاعلية كبيرة في الاستجابة العشائرية التي دعمت مشاريعنا الإصلاحية في هذا الشأن من أجل أعلاء كلمة الحق، أن شاء الله تعالى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة تشارك في حملة إعادة وتأهيل عدد من المدارس.

شاركت معتمديةُ مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة _وضمن جهودها في المجال الاجتماعي_ في حملة تطوعيةٍ لإعادة وتأهيل عددٍ من المدارس التي تحتاج لصيانة موقعيةٍ.

وقال الشيخ علي المالكي: «إن المعتمدية قدمت العديد من البرامج الهادفة التي تتمحور حول تقديم الخدمات المطلوبة لأبناء المجتمع، لاسيما في الجانب التعليمي والتربوي، حيث نسعى لإعادة وتأهيل وتطوير عددٍ من المدارس التي تحتاج لعمل ميداني وموقعي من خلال إصلاح بعض مرافقها وبنايتها وما إلى ذلك من الأعمال الأخرى».

وأشار قائلاً: «إن هناك حاجة فعلية لتفقد تلك المدارس وإيلائها الأهمية المطلوبة من ناحية التعمير وإعادة تأهيلها بما يتناسب ووجودها المعنوي في خدمة الأجيال الصاعدة».

المالكي بين أهمية هذه الحملات التي تهدف إلى دعم العملية التربوية والتعليمية وفق الإمكانيات المتاحة، وبعونه تعالى.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في بابل تقيم مجلس عزاء شهادة الإمام الكاظم (عليه السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز _وضمن جهودها في المجال التبليغي_ مجلس عزاء شهادة الإمام الكاظم (عليه السلام).

وتحدث السيد عزيز العميدي _خلال مجلس العزاء_ عن سيرة الإمام (عليه السلام)، الإمام موسى بن جعفر كاظم الغيظ سابع أئمة المسلمين بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأحد أعلام الهداية الربانية في دنيا الإسلام، وشمس من شموس المعرفة في دنيا البشرية التي لا زالت تشع نوراً وبهاء في هذا الوجود.

العميدي أشار قائلاً: «هو من العترة الطاهرة الذين قرنهم الله ورسوله بمحكم التنزيل، وجعلهم قدوةً لأولي الألباب، وسفناً للنجاة وأمناً للعباد، وأركاناً للبلاد، وإنه من شجرة النبوة الباسقة، والدوحة العلوية اليانعة، ومحط علم الرسول، وباب من أبواب الوحي والإيمان، ومعدن من معادن علم الله».

وأضاف قائلاً: «عاش الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في ظل أبيه الصادق (عليه السلام) عقدين من عمره المبارك وتغيّأ بظلال علوم والده الكريم ومدرسته الربانية التي استقطبت بأشعتها النافذة العالم الإسلامي بل الإنساني أجمع».

العميدي قدم التعازي بهذه المناسبة الأليمة لمقام المولى الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا لمقدمه الفداء) ولجميع مراجعنا العظام وللأمة الإسلامية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في كردستان العراق..

تقيم محاضرة دينية عن سيرة الإمام كاظم الغيظ (عليه السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة السليمانية/ المركز محاضرة دينية في سيرة الإمام كاظم الغيظ (عليه السلام)، يأتي ذلك ضمن نشاطها وجهودها في مجال عملها التبليغي.

وقال الشيخ حسين خوشناو _أثناء إلقائه المحاضرة_: "إن حياة الإمام (عليه السلام) تمثل مرحلة تاريخية مهمة في تاريخ الإسلام السياسي، وشملت فترة من حياة المنصور، وحياة المهدي، والهادي، والرشيد، وهي من أبرز فترات الحكم العباسي المنحرف، وتحمل الإمام (عليه السلام) خلالها مسؤولية الإمامة، حيث كانت هذه الفترة مظلمة على العلويين؛ ذاقوا فيها أنواع العذاب والتشريد والمطاردة والسجون".

وأضاف قائلاً: "اتخذ الإمام الكاظم (عليه السلام) من السجن مسجداً، ومن وحشة الحبس ووحدته معتكفاً وأنساً، لا يفارق فيه ذكر الله وقربه سبحانه، فنهاره صيام وليله مناجاة وقيام".

خوشناو قدم التعازي بهذه المناسبة الأليمة لمقام المولى الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا لمقدمه الفداء) ولمراجعنا العظام وللأمة الإسلامية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الديوانية ترعى دِروساً تطبيقية وعملية لعددٍ من الأحكام الدينية.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية/ قضاء غماس _وضمن جهودها في المجال التبليغي_ تقديم دروسٍ تطبيقية وعملية لعددٍ من الأحكام الدينية.

وقال الشيخ عماد الحجيمي: «إن المعتمدية تواصل رعايتها لعددٍ من الأنشطة التي تتطلب دروساً عملية وتطبيقية أمام أنظار المستهدفين، لا سيما أن الأعم الأغلب منها من أبنائنا وفلذات أكبادنا محتاجون لتلك الدروس ووفق آليات عملية، ووفق ما يتم شرحه من تلك الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها هؤلاء الصغار».

وأشار قائلاً: «إننا نسعى في أن يكون الدرس النظري الخاص بأحكام الدين يطبق بشكل عملي وواضح؛ لكي يصل بصورة كاملة لذهن المتلقي، حيث الحاجة الفعلية لمعرفة تلك الأحكام، لاسيما أنها تدخل في أهم مواضع العبادة كالصلوات اليومية.. وغيرها».

الحجيمي نوه لضرورة الاعتناء بهذه المسائل ورعايتها ودعمها؛ لأنها من أساسيات الدين القويم، ولها وقع كبير في حركة المجتمع بشكل عام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في بغداد جهود متواصلة تبذلها في الشأن الاجتماعي.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة السليمانية _وضمن جهودها في المجال الاجتماعي_ حيث تبذل جهوداً كبيرةً في المشاركة بالإصلاح والتعاون الاجتماعي.

وقال الشيخ محمد السوداني _خلال حضوره جلسة عشائرية للإصلاح_: «إن هذه المشاركات تأتي في إطار دعم أهلنا ووجهائنا وشيوخ عشائرنا من أجل حقن الدماء والنزول عند الحكم الشرعي الإلهي في نصرة الحقوق والأخذ بها».

وأشار قائلاً: «إن أهم أهداف المعتمدية هو نشر الأحكام الشرعية الصحيحة وفق الشارع المقدس وتمثيله بشكل يحافظ على حدود الله (سبحانه وتعالى) كما أن كل تلك الحقوق تخضع للدية الشرعية التي أوردها علماؤنا الأعلام وبينوها بشكل كبير في مناهج الفقه بأوضح الصور التي لا لبس فيها».

السوداني قدم شكره وتثمينه العاليين لكل المشاركين في هذه الجلسات العشائرية الكريمة، ولما يبذلونه من جهد للصالح العام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى تشارك في أداء مراسم شهادة الإمام موسى بن جعفر(ع).

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ ناحية السلام في أداء مراسم شهادة الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، يأتي ذلك ضمن جهودها في مجال عملها التبليغي.

وقال الشيخ هارون المحمدي _خلال مشاركته مراسم العزاء، وهو يصف الفترة الأليمة التي عاش بها الإمام الكاظم (عليه السلام)_: «لقد زخرت هذه الفترة بالحوادث والوقائع الخطيرة، وكان أبرز ما فيها الثورات والسجون والملاحقات والقتل لآل علي (عليه السلام)، وهذه الفترة من حياة المجتمع الإسلامي تعتبر مظلمة من النواحي كلها، حيث انتشر فيها الإرهاب والقتل على الظن بالتهمة، واستئثار بني العباس ومن والاهم بالحكم والإدارة والقضاء والاستهانة بكرامات الناس حتى صار السجن والضرب والقتل أمراً عادياً».

وأضاف قائلاً: « الإمام (عليه السلام) قام بدوره ومسؤوليته الإلهية رغم ظروفه الصعبة من الحصار والتضييق عليه بتربية جيلٍ من العلماء والرواة للحديث، وساهم مساهمة فعالة في إيقاف الانحراف الذي حملته بعض التيارات الفلسفية والعقائدية والكلامية المتأثرة بالغزو الفكري والعقائدي الخارجي».

المحمدي قدّم التعازي بهذه المناسبة الأليمة لمقام المولى الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا لمقدمه الفداء) ولجميع مراجعنا العظام وللأمة الإسلامية.

منزلة العباس (ع) عند أهل البيت (ع):

تُعد لأبي الفضل العبّاس (عليه السّلام) منزلة ومقام كبير عند أخيه الإمام الحسين (عليه السّلام)، فكم من موقف للإمام الحسين (عليه السّلام) مع أخيه أبي الفضل العبّاس كشف فيه عن علوّ مقامه عنده، وسموّ منزلته لديه.

فقد خاطبه (عليه السّلام) يوم التاسع من المحرّم عندما زحف الجيش الأموي على مخيّم الإمام الحسين (عليه السّلام) بقوله: اركب بنفسي أنت يا أخي؛ حتّى تلقاهم وتسألهم عمّا جاءهم، وما الذي يريدون؟.

وهذه الكلمة لها أهميتها وقدرها؛ فإنّها تنبئ عن مكانة أبي الفضل العبّاس (عليه السّلام) عند أخيه الإمام الحسين (عليه السّلام)، وتخبر عن خطر منزلته لديه.

وقد خاطبه (عليه السّلام) يوم عاشوراء أيضاً، وذلك لمّا استأذنه للبراز إلى الأعداء والقتال بين يديه، بقوله: أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت تفرّق عسكري، وفي رواية أخرى قال له، وهو يريد استبقاءه: أنت العلامة من عسكري، وأنت مجمع عددنا، فإذا مضيت يؤول جمعنا إلى الشتات، وعمارتنا تنبعث إلى الخراب.

وخاطبه في يوم عاشوراء أيضاً، وذلك لمّا وقف على مصرعه، وأراد حمله إلى المخيّم، فأقسم عليه العبّاس عليه السّلام بحقّ جدّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يتركه مكانه؛ لئلاّ يتجرّأ الأعداء عليه، بقوله: جزيت عن أخيك خيراً، فقد نصرته حيًّا وميّتا.

وخاطبه أيضاً لمّا قام من مصرعه، وهو يبكي ويكفكف دموعه بيديه، بقوله: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وشمت بي عدوّي، وغيرها من المخاطبات الدالة على عظيم مقام العبّاس عليه السّلام عند أخيه الإمام الحسين عليه السّلام، وسموّ منزلته لديه.

الإمام زين العابدين (ع) ومنزلة العبّاس (ع) عنده:

جاء في كتاب معالي السبطين: إنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) لمّا تفقّد ولده الإمام زين العابدين (عليه السّلام) وعاده ليودّعه سأله عن عمّه العبّاس (عليه السّلام)، فاختنقت عمّته زينب (عليها السّلام) التي كانت تمرّضه بعبرتها، وجعلت تنظر إلى أخيها (عليه السّلام) كيف يجيبه؛ لأنّه لم يكن يخبره لحد الآن بشهادة عمّه العبّاس (عليه السّلام) خوفاً من أن يشتدّ مرضه، فقال (عليه السّلام) له، وهو يرى أنّه لا بُدَّ من إخباره، ولا طريق لحجب هذا الخبر المفجع عنه: يا بني، إنّ عمّك قد قتل، وقطعوا يديه على شاطئ الفرات! فبكى علي بن الحسين (عليه السّلام) بكاءً شديداً حتى غشي عليه.

ومعلوم أنّ سؤال الإمام زين العابدين (عليه السّلام) أوّلا وقبل كلّ أحد عن عمّه العبّاس (عليه السّلام)، وكذلك بكاؤه لمّا سمع باستشهاده حتّى الإغماء دليل على عظمة مقام العبّاس (عليه السّلام) عند الإمام زين العابدين (عليه السّلام)، ورفيع منزلته لديه.

على الدنيا بعد العبّاس (عليه السّلام) العفا:

وجاء في كتب المقاتل أنّ الإمام زين العابدين (عليه السّلام) لمّا جاء لمواراة الأجساد الطاهرة والأبدان الزاكية، ووارى بنفسه جثمان والده سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السّلام، واستعان ببني أسد في مواراة بقيّة الشهداء السعداء، وفرغ منها، التفت إلى بني أسد وقال لهم: انظروا هل بقي من أحد ؟.

قالوا: نعم، بقي بطل مطروح حول المسنّاة، وإنّا كلّما حملنا منه جانباً سقط منه الجانب الآخر لكثرة ما به من ضرب السيوف، وطعن الرماح، فبكى (عليه السّلام) من قولهم ذلك، وقال: امضوا بنا إليه.

فلمّا رآه ألقى بنفسه عليه يلثم نحره الطاهر، ويقبّل يديه المقطوعتين، وهو يقول: على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم! وعليك منّي السّلام من شهيد محتسب، ورحمة الله وبركاته.

ثمّ قام عليه السّلام وتولّى أمره بنفسه، فشقّ له ضريحاً وأنزله في مثواه وحده، ولم يشرك أحداً من بني أسد في ذلك، كما فعل بأبيه سيّد الشهداء عليه السّلام، ولمّا أراد بنو أسد إعانته عليه قال لهم: يا بني أسد، إنّ معي مَنْ يعينني.

وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على ما لأبي الفضل العبّاس (عليه السّلام) من مقام كبير، وشأن عظيم عند الإمام زين العابدين عليه السّلام، بل عند الله تبارك وتعالى، وعند رسوله (صلّى الله عليه وآله)، وعند الأئمّة من أهل بيته عليه السّلام.

رحم الله عمّي العبّاس (عليه السّلام):

وجاء في كتاب أمالي الصدوق أنّ الإمام زين العابدين (عليه السّلام) وقع نظره يوماً على عبيد الله بن العبّاس بن علي (عليه السّلام)، فتذكّر به عمّه أبا الفضل العبّاس (عليه السّلام) فاستعبر، ثمّ قال: ما من يوم أشدّ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من يوم قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب (عليه السّلام) أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمّه جعفر بن أبي طالب (عليه السّلام).

ولا يوم كيوم الحسين (عليه السّلام)؛ ازدلف إليه فيه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأمّة، كلّ يتقرّب بدمه إلى الله، وهو يذكّرهم بالله، فلا يتّعظون حتّى قتلوه بغياً، وظلماً وعدواناً. ثمّ قال: رحم الله عمّي العبّاس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب (عليه السّلام)، وإنّ للعبّاس (عليه السّلام) عند الله منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

معتمديات
مكتب سماحة المرجع(دام ظله)
تقيم احتفالات بمناسبة ذكرى ولادة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بشهر شعبان المعظم

احيت معتمديات مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في مختلف المحافظات والمدن العراقية حلول افراح شهر شعبان المعظم وذكرى الولادات الميمونة لأهل البيت (عليهم السلام) حيث أقامت هذه المعتمديات الاحتفالات الدينية شارك فيها الموالين لأحياء الشعائر الدينية.

في السليمانية إحتفالات بمولد الأئمة الأطهار.

اقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة السليمانية الاحتفاء بمولد الأئمة الأطهار، يأتي ذلك ضمن جهودها في البرامج التبليغية.
وقال الشيخ حسين الشوراوي _خلال محاضرة بالمناسبة_: "إن سيرة أهل البيت (عليه السلام) تعد المسيرة الواقعية للإسلام بعد النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)؛ ولذلك فإن دراسة حياتهم بشكل مستوعب تكشف لنا عن صورة حقيقة لحركة الإسلام المحمدي الحق الأصيل الذي أخذ يشق طريقه إلى أعماق العالم".
وأشار قائلاً: "إن أهم أهداف أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، هو إصلاح المجتمع البشري بتربيته على التعاليم الإلهية، ولا بُدَّ للمصلح أن يمر بمراحل من العمل الجاد والمضني في هذا الطريق الشائك، وأن يُربي جيلاً من المؤمنين على التعاليم الحقة التي جاء بها الدين والأخلاق القيمة التي ينبغي التخلق بها؛ لكي يكونوا له أعواناً على الخير".
الشوراوي قدم التهاني والتبريكات لمقام المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام ولجميع المؤمنين بهذه المناسبة السعيدة.

في بابل المشاركة في احتفالية بمناسبة مواليد شهر شعبان المعظم.

وشاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل قضاء المحاويل في احتفالية بمناسبة مواليد شهر شعبان المعظم، يأتي ذلك ضمن واجباتها وجهودها في المجال التبليغي.
وقال الشيخ فلاح الزيدي: "إن المعتمدية قد تلقت دعوة مباركة للمشاركة في هذا المهرجان الاحتفالي بمناسبة إحياء مواليد أئمتنا (عليهم أفضل الصلوات وأتم التسليم)، في مرقد السيدة شريفة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام)، وبحضور جمع غفير من المؤمنين الذين أتوا لإحياء هذه المناسبات الكريمة.
وأشار قائلاً: "إن أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (عليهم السلام) يستحقون منّا كل جهد يبذل، كيف لا وهم قدموا حياتهم قرباناً من أجل الدين الحنيف؛ ولكي تبقى راية الإسلام خافقة مع الدهر مهما علا صوت الباطل وتكبّر؟ وما كانت نهضة كربلاء المقدسة إلا السيل الهادر في وجوه الباطل والتعنت الذي مثله الخط الأموي اللئيم الكافر".
الزيدي قدم التهاني والتبريكات لمقام المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه)، ولعلمائنا الأعلام وللأمة الإسلامية بهذه المناسبة العزيزة.

في بغداد أحياء مواليد أئمتنا (عليهم السلام) أبطال كربلاء.

و أحيت معتمدية المكتب في محافظة بغداد/ قضاء الحسينية مواليد أئمتنا (عليهم السلام) أبطال كربلاء وسط حضور المؤمنين المشاركين بالاحتفالية، وضمن جهدها في المجال التبليغي.
وقال الشيخ كريم الساعدي _خلال كلمة له بالمناسبة_: "قدم مولانا الإمام الحسين (عليه السلام) أروع صور التضحية والفداء من أجل إحياء الدين ونصرة الحق في كل أرض وزمان مما يدعونا الواجب نحو تلك الشخصية الإلهية العظيمة أن نحتفي بأيامه الكريمة ونحي ذكرى ولادته الشريفة".
وتابع قائلاً: "سيبقى نور الولادة لسادتنا أبطال كربلاء المقدسة نوراً يحيي حركة الإنسانية نحو التكامل الروحي والوصول إلى جادة الحق التي رسمها سبط النبوة من أجل هداية الناس وتوعيتهم وإرشادهم لما فيه الخير والصلاح".
الساعدي قدم التهاني والتبريكات لمقام المولى صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين العظام ولجميع المؤمنين بهذه المناسبة السعيدة.

في الديوانية تشارك في إحياء مولد الإمام المهدي(عليه السلام).

وشاركت معتمدية في محافظة الديوانية قضاء المهناوية، وضمن جهودها في المجال التبليغي، بإحياء مولد الإمام المهدي (عليه السلام)، والذي أقيم في محافظة ديالى وسط الإخوة مجاهدي الحشد الشعبي الأبطال.
وقال السيد حسن الياسري _خلال كلمة بالمناسبة_: " ما أعظم ما قدمه أهل البيت (سلام الله عليهم) للأمة الإسلامية من جهود كريمة وسخاء وبذل وشجاعة لأجل إقامة الحق ورفع شأن الإسلام والدعوة للخير ومناصرة المظلوم وإرجاع الحقوق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة حدود الله تعالى، لا يريدون سوى نجاة هذه الأمة والعبور بها إلى جادة الصواب في الدنيا والفوز بالآخرة.
وأوضح قائلاً: "لقد جسدت علاقتنا مع الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) أروع صور الانتظار، وما كانت وقفتكم في ملاحم النصر والتضحية أيها الأبطال وفي ساحات الوغى إلا صورة رائعة عن الحب الذي جعلنا نتمسك دوماً بحبل الله تعالى والعروة الوثقى التي لا انفصام لها".
الياسري بارك للإخوة المجاهدين الأبطال من القوات الأمنية المرابطة في قواطع الدفاع المقدس ذكرى مولد الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، داعياً للجميع بالمزيد من التوفيق والسداد.

في العاصمة بغداد المعتمدية ترعى حفلاً دينياً بمناسبة مولد الإمام المنتظر (عج).

ورعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة بغداد/ الحسينية، جامع ومدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) وضمن جهودها في المجال التبليغي حفلاً دينياً بمناسبة مولد الإمام الغائب (عجل الله تعالى فرجه) وسط حضور عدد من المؤمنين المشاركين.
وتحدث الشيخ كريم الساعدي، أثناء إلقائه كلمة بالمناسبة الكريمة، حول أهمية التعرض لسيرة الإمام (عليه السلام) وأشار إلى أننا لا بُدَّ أن نكون في حضرته كما لو كان موجوداً فعلاً، فإنه وإن كان غائباً (عليه السلام) فهو بيننا ونعتقد بحضوره المبارك في كل شؤون حياتنا بشكلها العام.
وأوضح قائلاً: "كما أننا نعيش فترة الإرهاصات في عالمنا، وما يجري في واقعنا وحياتنا هو فرص سانحة للعودة إليه وتجنب عدم رضاه لا سمح الله تعالى، فكلنا مدعوون اليوم قبل أي وقت مضى لمناصرة الحق وبذل السعي المطلوب من أجل تحقيق مسألة الانتظار والدعوة إليه بالحسنى والعمل الصالح".
الساعدي قدم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة، سائلاً العلي القدير جلَّ شأنه أن يحفظ العراق وأهله، إنه سميع مجيب الدعاء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في البصرة.. ترعى حملة ختان جماعيٍّ بمناسبة مولد الإمام الحجة(عج).

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة _وضمن جهودها في المجال الاجتماعي_ حملة ختان جماعيٍّ بمناسبة مولد الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) لعددٍ من الأطفال.
وقال الشيخ أحمد العبودي: "إن المعتمدية _وبمناسبة إحياء ذكرى مولد الإمام صاحب العصر والزمان (صلوات الله وسلامه عليه)_ قامت بحملة ختانٍ جماعيةٍ شملت عدداً من أطفال العوائل الكريمة".
وأوضح قائلاً: "إن المعتمدية في الوقت الذي تقدم فيه تهانيها بهذه المناسبة العزيزة تواصل إقامة العديد من المشاريع التي تخدم فيها تلك الشرائح المجتمعية، لما فيه الصالح العام، وبما يدخل السرور على قلب مولانا صاحب المناسبة العزيزة".
العبودي قدَّم شكره وتقديره لكل من شاركوا في هذه الحملة الخيرية، داعياً لهم بالمزيد من التوفيق والسداد.

الشيخ حسين الشوراوي:

دراسة حياة أئمة اهل البيت عليهم السلام بشكل مستوعب تكشف لنا عن الصورة الحقيقة لحركة الإسلام المحمدي الحق الأصيل

الشيخ فلاح الزيدي:

أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (عليهم السلام) يستحقون منّا كل جهد يبذل

الشيخ كريم الساعدي:

نعيش فترة الإرهاصات في عالمنا، وما يجري في واقعنا وحياتنا هو فرص سانحة للعودة إليه وتجنب عدم رضاه

في ديالى تحتفي بمولد الإمام المهدي(عليه السلام).

واحتفت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة ديالى/ قرية السلام _وضمن جهودها في المجال الاجتماعي_ بمولد الإمام المهدي (عليه السلام) وسط أهازيج المؤمنون وأفراحهم.
وتحدث الشيخ هارون المحمدي _خلال كلمة له بالمناسبة_ عن أهمية إحياء هذه المناسبة العزيزة وإيلائها الجهد والوقت المطلوب بما يتناسب معها وأفراح المؤمنين في كل أرجاء العالم الذين يواصلون تقديم التهاني والتبريكات لإمامهم الغائب الحاضر بينهم في كل زمان ومكان.
وأوضح قائلاً في وصف الإمام (عجل الله تعالى فرجه): "بأنه ابن المعجزات الموجودة، الحي الذي لم يغادرنا، حيث ببقائه وجدت وبقيت الأرض والسماء، وإنه الامتداد الكامل لنور السماء والرسالة والإمامة بكل أبعادها وحضورها منذ فجر آدم (عليه السلام) وإلى يوم الدين".
المحمدي قدم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العزيزة، داعياً للجميع بقبول الأعمال وهي بين يدي المولى الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه).

ضمن جهودها المستمرة في واسط..

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) تواصل تقديم محاضراتها اليومية المكثفة لعددٍ من المدارس الأكاديمية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء الأحرار تقديم محاضراتها اليومية لعددٍ من المدارس الأكاديمية، يأتي هذا النشاط المستمر ضمن جهودها في المجال التبليغي.
وقال الشيخ محمد الجابري: "إن المعتمدية وضمن جهودها تواصل إلقاء العديد من المحاضرات الفكرية والثقافية والدينية بشكلٍ مكثفٍ لطلبة وتلاميذ المدارس الأكاديمية في إطار حملتها التوعوية والأخلاقية من أجل بناء وتنشئة جيل متحصن قادر على حماية نفسه ومجتمعه وبيئته من خلال ما تعلمه من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف".
وأشار قائلاً: "إن لدى المعتمدية التصور الواضح من خلال ما قدمناه الفترة الماضية من جهد على الصعيد الديني، لاسيما الحاجة الكبيرة لطرح الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها أبناؤنا في مثل هكذا أعمار".
الجابري قدم شكره وتثمينه العاليين لكل الدعم التربوي الذي رافق عمله من أجل خدمة أبنائنا الأعزاء في المدارس الأكاديمية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي(دام ظله) في ديالى تستقبل عدداً من المجاهدين الأبطال.

استقبلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ ناحية السلام _وضمن جهودها في المجال التبليغي_ عدداً من المجاهدين الأبطال من رجال القوات الأمنية.
وقال الشيخ هارون المحمدي _خلال اللقاء_: «إن المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف ستبقى الراعية الأمينة لدين الرسول (صلى الله عليه وآله)، وهي وريثة وامتداد حيّ لطريق الإمامة والمجاهدة في بقاء ذلك المذهب الشريف.
وتابع قائلاً: «كانت فتوى الجهاد وانبثاق الانتصارات تلو الأخرى دليلاً عظيماً على تلك المكانة السامية التي يتحلى بها علماؤنا الأعلام، فكانت قوتنا في وحدتنا وتلاحمنا مع تلك الفتوى والموقف العظيم لتخرج لنا رجالاً لا يهابون الموت والردى في حياض الوطن والدفاع عنه».
المحمدي قدم شكره وتثمينه العاليين لهذه الزيارة، شاكراً هذا التواصل الأخوي بين المجاهدين من جهة وبين وكلاء ومعتمدي المرجعيات الرشيدة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دامِ ظله) في بغداد تواصل لقاءاتها العشائرية لشرح أحكام الديات الشرعية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد لقاءاتها العشائرية لشرح أحكام الديات الشرعية ضمن عددٍ من البرامج الدينية المباركة.
وقال الشيخ محمد السوداني: «إن المعتمدية تواصل وضمن جهودها التبليغية زيارة أصحاب الشأن من شيوخ العشائر العراقية الطيبة وأبنائها الكرام من أجل إكمال أهم مشروع في الدعوة للاحتكام لكتاب الله تعالى وسُنة نبيه الأعظم (صلى الله عليه وآله) لإقامة حدوده المتعلقة في توضيح مسائل الديات الشرعية والحقوق اللازمة في تلك الأمور».
وأشار قائلاً: «إننا نبذل جهوداً كبيرة ونسعى في أن تصل هذه الأحكام للجميع دون استثناء، وأن يعمل بها حقاً للدماء والأخذ بالحقوق الواجبة بما يسمح في نشر الحكم الإلهي المطلوب في تلك الجوانب من حياتنا اليومية».
السوداني قدم شكره وتثمينه العاليين لكل الحاضرين من شيوخ ووجهاء عشائر التي قدمت الكثير من وقتها لإنجاح هذه اللقاءات الطيبة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة تشارك في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين فيهم.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة _ وضمن جهودها في المجال الاجتماعي_ في جلسة عشائرية لإصلاح ذات البين فيهم.
وقال الشيخ علي المالكي: «إن هذه المشاركة جاءت من أجل مساعدة أهلنا وعشائرنا الطيبة في حقن الدماء والدعوة لإصلاح ذات البين بينهم لما فيه الصالح العام».
وأشار قائلاً: «المعتمدية تسعى في كل تواجدها إلى نشر حالة التعايش السلمي بين الجميع ونصرة الحقوق والأخذ بها وفق ما حدده الدين الحنيف والمذهب الشريف، حيث وضعت كل أحكام المنازعات وما إلى ذلك في كتب علمائنا، وهي بين أيدينا إن شاء الله تعالى».
المالكي قدم شكره وتثمينه العاليين لكل المواقف الطيبة التي تصدر من جميع الحاضرين من أجل حقن الدماء والدعوة إلى طريق السواء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في ديالى تلتقي أبناء ووجهاء وشيوخ عشيرة السواعد.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) _ وضمن نشاطها المجتمعي_ في محافظة ديالى مندلي وقزانية أبناء ووجهاء وشيوخ عشيرة السواعد.
وقال الشيخ عامر الجنابي: «إن تلك اللقاءات لها أهمية كبرى في تواصلنا مع أبناء ووجهاء وشخصيات عشائرنا الطيبة، حيث نسعى من خلال ذلك إلى نشر روح الأخوة والتسامح وتعزيز الروابط الوطنية بين الجميع».
وأضاف قائلاً: «وفي ذلك كان لنا عدد من هذه اللقاءات مع أبناء عشيرة السواعد في منطقة النقيب في قضاء مندلي في إطار تعزيز تلك الروح الوطنية والعمل على إيصال توجيهات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف».
الجنابي، قدم شكره وامتنانه لحفاوة الاستقبال، مشيداً بالمواقف الكبيرة لأبناء هذه العشيرة الكريمة.

باب الكرم والعطاء..

خامس أهل الكساء..

ولادة النور

ووضعت سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وليدها العظيم، وزفّت البشرى إلى الرسول (صلَّى الله عليه وآله)، فأسرع إلى دار عليّ والزهراء (عليهما السلام)، فقال لأسماء بنت عميس: (يا أسماء هاتي ابني)، فحملته إليه وقد لُفّ في خرقة بيضاء، فاستبشر النبي(صلّى الله عليه وآله) وضمّه إليه، وأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى، فقالت أسماء: فداك أبي وأمي، ممّ بكاؤك؟ قال (صلّى الله عليه وآله): (من ابني هذا). قالت: إنّه ولد الساعة، قال (صلّى الله عليه وآله): (يا أسماء! تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي...).
ثمّ إنّ الرسول (صلّى الله عليه وآله) قال لعليّ(عليه السلام): أيّ شيء سمّيت ابني؟ فأجابه عليّ (عليه السلام): (ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله). وهنا نزل الوحي على حبيب الله محمّد(صلّى الله عليه وآله) حاملاً اسم الوليد من الله تعالى، وبعد أن تلقّى الرسول أمر الله بتسمية وليده الميمون، التفت إلى علي(عليه السلام) قائلاً: (سمّه حسيناً).وفي اليوم السابع أسرع الرسول (صلّى الله عليه وآله) إلى بيت الزهراء(عليها السلام) فعقّ عن سبطه الحسين كبشاً، وأمر بحلق رأسه والتصدّق بزنة شعره فضّة، كما أمر بختنه.
وهكذا أجرى للحسين السبط ما أجرى لأخيه الحسن السبط من مراسم.
رؤيا أم أيمن: أوّل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رؤيا للسيدة أم أيمن _كانت قد فزعت منها حين رأت أنّ بعض أعضائه (صلّى الله عليه وآله) ملقىً في بيتها_ بولادة الحسين (عليه السلام) الذي سيحلّ في بيتها صغيراً للرضاعة، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: أقبل جبران أم أيمن إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، إنّ أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتّى أصبحت، فبعث رسول الله إلى أم أيمن فجاءته فقال لها: يا أم أيمن، لا أبكى الله عينك، إنّ جبرائك أتوني وأخبروني أنّك لم تزالي الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينك ما الذي أبكاك؟ قالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكي الليل أجمع، فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فقصّيها على رسول الله، فإنّ الله ورسوله أعلم، فقالت: تعظم عليّ أن أتكلم بها، فقال لها: إنّ الرؤيا ليست على ما ترى، فقصّيها على رسول الله. قالت: رأيت في ليلتي هذه كأنّ بعض أعضائك ملقىً في بيتي، فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): نامت عينك يا أم أيمن، تلد فاطمة الحسين فتربّينه وتُلبنيه فيكون بعض أعضائي في بيتك.

اهتمام النبي (صلَّى الله عليه وآله) بالحسين (عليه السلام):

لقد تضافرت النصوص الواردة عن رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) بشأن الحسين (عليه السلام) وهي تبرز المكانة الرفيعة التي يمثّلها في دنيا الرسالة والأمة. ونختار هنا عدّة نماذج منها للوقوف على عظيم منزلته:
١. روى سلمان أنّه سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول في الحسن والحسين (عليهما السلام): ((اللّهمّ إنّي أحبهما فأحبِبهما وأحب من أحبّهما)).
٢. ((من أحبّ الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبّه الله، ومن أحبّه الله عَزَّ وجَلَّ أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله خلّده في النار)).
٣. ((إنّ أبنيّ هذين ريحانتاي من الدنيا)).
٤. رُوي عن ابن مسعود أنّه قال: كان النبي (صلّى الله عليه وآله) يصلّي فجاء الحسن والحسين (عليهما السلام) فارتدفاه، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً، فلمّا عاد عادا، فلمّا انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن وهذا على فخذه الأيسر، ثم قال: ((من أحبّني فَلْيُحبّ هذين)).
٥. ((حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله مَن أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط)).
٦. ((الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل نساء أهل الأرض)).
٧. ((الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة)).
٨. عن برّة ابنة أمية الخزاعي أنها قالت: لمّا حملت فاطمة (عليها السلام) بالحسن خرج النبي(صلّى الله عليه وآله) في بعض وجوهه فقال لها: ((إنّك ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أصير إليك)) قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن(عليه السلام) وله ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطينيه حتّى أرضعه، فقالت: (كلا) ثمّ أدركتها رقّة الأمهات فأرضعته، فلمّا جاء النبي(صلّى الله عليه وآله) قال لها: (ماذا صنعت؟) قالت: (أدركني عليه رقّة الأمهات فأرضعته) فقال: ((أبى الله عَزَّ وجَلَّ إلاّ ما أراد)).
فلمّا حملت بالحسين(عليه السلام) قال لها: ((يا فاطمة إنّك ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهرا))، قالت: (أفعل ذلك)، وخرج رسول الله(صلّى الله عليه وآله) في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين(عليه السلام) فما أرضعته حتى جاء رسول الله فقال لها: (ماذا صنعت؟) قالت: (ما أرضعته) فأخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمصّ، حتى قال النبي (صلّى الله عليه وآله): (إيهاً حسين إيهاً حسين)!! ثمّ قال: ((أبى الله إلاّ ما يريد، هي فيك وفي ولدك))يعني الإمامة.
كنيته وألقابه (عليه السلام): أمّا كنيته فهي: أبو عبد الله، وأمّا ألقابه فهي: الرشيد، والوفي، والطيّب، والسيّد، والزكيّ، والمبارك، والتابع لمرضاة الله، والدليل على ذات الله، والسبط.
وأشهرها رتبةً ما لقّبه به جدّه (صلّى الله عليه وآله) في قوله عنه وعن أخيه: ((أنّهما سيّدا شباب أهل الجنة))، وكذلك السبط لقوله (صلّى الله عليه وآله): ((حسين سبط من الأسباط)).

الإستفتاءات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

س: سؤالي لسماحتكم حول الفترة التي تلي استشهاد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) فالكل يعلم أنه آخر الأوصياء، فمن سيكون الحاكم بعده (عليه السلام)، ولا يوجد إمام معصوم، وحديث الرسول (صلى الله عليه وآله): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، فما حكم الذين سيعيشون بعد استشهاد الإمام (عجل الله تعالى فرجه)، وهل سيكون بين استشهاده ويوم القيامة سنوات قليلة؟

باسمه سبحانه: يظهر من بعض الروايات أن نواب الإمام يتولون إدارة العالم ما داموا أحياء، ويكون حكمهم حكم الإمام (عجل الله تعالى فرجه)، ويفعل الله ما يشاء، والله العالم.

س: سؤالي لسماحتكم حول مقتل الإمام المهدي (عليه السلام)، ترد الكثير من الروايات بأن الإمام المهدي (عليه السلام) يُقتل.. فالسؤال هو بعد أن يملأ الإمام (عليه السلام) الأرض قسطاً وعدلاً، هل يبقى على وجه الأرض من يقتل إمام زمانه؟ وإذا كان ذلك ومع علمنا بأن الأرض لا تخلو من حجة، فمن حجة الله على خلقه بعد الإمام المهدي (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: أما ارتكاب من المعاصي صغيرة أو كبيرة، ومنها قتل المعصوم، فإنها تنبعث من النفس الأمارة بالسوء، وأما امتلاء الأرض قسطاً وعدلاً فلا يعني القضاء على النفس الأمارة بالسوء، وأما من يكون الحجة بعد شهادة الإمام، فالمستفاد من بعض الروايات أن يكون للإمام نواب يحكمون الناس لفترة من الزمن قبل أن تفنى الدنيا قبل القيامة، والله العالم.

س: هل إنه من علامات الظهور رجل أسود يحكم أمريكا وما مدى صحة الرواية في بحار الأنوار من أن أسود يحكم أقوى جيش في العالم إن وجدت، مع الشكر الجزيل؟

باسمه سبحانه: لا دليل على أن المقصود بالأسود هو الرئيس الأمريكي المنتخب، كما أنه لم تثبت صحة هذه الرواية، وما ذكرناه لا ينفي الاحتمال، والله الهادي وهو المعين.

س: هل التصديق بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) شرط من شروط الإيمان؟ وما هو الدليل؟

باسمه سبحانه: إن التصديق بجميع الأئمة (عليهم السلام) هو من شروط الإيمان، بل هو الإيمان بعينه، ومن أنكر أحدهم فكأنما أنكر الجميع، أما سؤالك عن الدليل فإن كنت من أهل الدليل فلا ينفعك دليل غيرك، وإن لم تكن من أهله فعليك البحث، واعلم أن هناك كتباً أُلفت في هذا الشأن: ككتاب الغيبة للشيخ الطوسي، وكتاب الغيبة للنعماني، وكذلك كتب البحراني (رضوان الله عليه) ككتاب: إثبات الهداة _ جملة من الأدلة _ ، وهكذا قد طبع ما ألقاه سماحة آية الله العظمى الشيخ النجفي ثلاث محاضرات تحت عنوان ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) تصدى سماحته لإثبات ولادتهِ بالطرق العلمية الفنية لعلك تستفيد منه، والله العالم.

س: ما العلاقة بين الإمامة والغيبة؟

باسمه سبحانه: الإمامة منصب إلهي يضعه الله سبحانه حيث يشاء من عباده، وأما الغيبة فهي قد حدثت لولي الله الأعظم بأمر من الله سبحانه، حيث أمره بالتستر، كما كانت غيبة نبي الله موسى من مصر، بعدما قتل فرعونياً، وكذلك غيبة كثير من المعصومين، ويجب علينا جميعاً الإيمان والثبات على إمامة ولي الله الأعظم والسعي في إصلاح أنفسنا والدعاء له (عليه السلام) بالفرج، والله الهادي.

س: سؤالي يدور حول مسألة كتابة الرقاع لغرض التوسل والاستغاثة بالإمام المهدي (عليه السلام)، هل هو وارد؟ وإذا كان كيف أقوم بذلك؟

باسمه سبحانه: روي ذلك وإن كان في السند خلل، والعمل به رجاءً لا بأس به، والله العالم.

س: لقد كثرت في الآونة الأخيرة حركات منحرفة جعلت من قضية الإمام الحجة مدخلاً لخداع البسطاء من الناس، من خلال خلط الأوراق وإثارة الشبهات ومحاولة تطبيق بعض الروايات على واقع أو شخص أو اتجاه حالي، ورغم وجود الكثير من الكتب وتناول العديد من الخطباء لقضية الإمام الحجة إلا أن وقعها ليس بالمستوى المطلوب على الناس، وهناك الكثير ممن يحسون بخطورة هكذا واقع، ويطالبون بتدخل المرجعية بشكل مباشر، ومن على أجهزة الإعلام المرئي (الفضائيات) لتوعية الناس؛ لما لكلمة المرجعية من وقع على الناس، فهل يجد هذا المطلب من استجابة لدى مرجعيتكم المباركة؟

باسمه سبحانه: قد أوضحنا الأمر حيث اقتضت الضرورة، وبيّنا فساد الحركات المشبوهة، وأنبّنا من يتبعهم، وأما الفضائيات العالمية فهي لا تخضع لأوامر المراجع، بل تستغل كلماتهم لضرب الشيعة بطريقة أو بأخرى، وعلى كل حال فنحن ماشون في وظيفتنا حسب إمكانياتنا المحدودة، والله الموفق للصواب، والله العالم.

س: ورد في نهاية التوقيع الصادر من الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) إلى سفيره الرابع محمد السمري (رحمه الله) (.. وسيأتي إلى شيعتي مَن يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فكيف نجمع بينه وبين ما يُنقل من المشاهدة لبعض العلماء والمؤمنين في زمن الغيبة الكبرى؟

باسمه سبحانه: المشاهدة المنفية هي السفارة الخاصة، بمعنى أن يدعي أحد أنه يحمل الأحكام من الإمام إلى شيعته، أو يحمل الحقوق من الشيعة إلى الإمام، وأما الرؤية بغير هذا المعنى فيمكن أن يتحقق ذلك لمَن وفق لها، ولا يجوز له الكشف عنها، ويجب على الإنسان أن يُميز، فلا ينخدع فيعتقد من ليس بإمام أنه إمام، والله الهادي.

س: هل هناك مانع شرعي من وجود بعض الشخصيات المؤمنة (علماء أو عوام) تحظى بعناية خاصة من ولي العصر أرواحنا فداه، كأن تكون لهم زيارات خاصة مفاجئة، وأحياناً بترتيب مسبق من دون أن يكونوا سفراء له (عليه السلام)، أو يدعوهم (أي هذه الشخصيات) أنهم سفراء له؟

باسمه سبحانه: كل ذلك ممكن، ولكنه مقام تزل فيه الأقدام والأفهام، إذ كثيراً ما يحاول الشيطان استدراج المؤمن البسيط إلى مهاوي الضلالة بالإيماء، فنرجو الله سبحانه الثبات والوقاية من الشيطان الرجيم، والله الهادي.

س: ينشر في الآونة الأخيرة على شبكات الانترنيت الاستدلال بالعلوم الغريبة (علم الحروف والجفر) على وقت خروج الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، فما مدى صحة هذه العلوم وشرعية الاعتماد عليها، وهل بالإمكان التوقيت لظهوره المبارك؟

باسمه سبحانه: لا يصح ولا يمكن تحديد وقت ظهوره (عجل الله تعالى فرجه)؛ لأنه يكون حينما يأمره الله به، وقد روي تكذيب كل من يحدد الوقت، والعلوم التي أشرت إليها النتائج المأخوذة منها تخطئ وتصيب، وعلى فرض الإصابة قد يتدخل البداء فتنقلب الإصابة إلى الخطأ، والله العالم.

س: مما لا يخفى على سماحتكم أن هناك ما يقارب المئة من علامات ظهور سيدنا ومولانا المنتظر المهدي (عجل الله تعالى فرجه) قد تحققت، فما رأي سماحتكم هل تحققت؟ وهل ظهور الإمام قريب؟ وماذا علينا فعله كموالين؟

باسمه سبحانه: يجب علينا الالتزام بتقوى الله والإعداد الروحي والنفسي للقيام بالواجبات، كما ينبغي أن نعلم أن هناك علامات حتمية والتي يعقبها خروجه (سلام الله عليه) من خلف حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها، ولا يجوز لأحد تحديد الوقت لها، فقد روي: (كذب الوقاتون...) والله ناصرنا ومعيننا على أنفسنا، والسلام.

س: هل أمر العراق وفلسطين سيؤول إلى الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، أم هناك فرصة للعراق بأن يستقر هذه الأيام؟ وماذا عن فلسطين؟

باسمه سبحانه: إن قَصَرَت أيدي الطغاة والظلمة والمفسدين أمكن حصول الاطمئنان في العراق وغيره من البلدان ومنها فلسطين، ولا يمكن الربط الجزمي بين ما يجري في هاتين البقعتين وبين ظهور الإمام (سلام الله عليه)، كما قلنا لا يجوز التوقيت لظهوره، والله العالم.

س: ما هو حكم خبر الجزيرة الخضراء الذي أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والذي يستدل فيه البعض على وجود ذرية للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، وكذلك إمكانية رؤيته وتلقي الأحكام منه؛ لأنه ورد في هذا الخبر أن أحكامهم كانوا يتلقونها منه عن طريق ورقة يكتبها لهم مباشرة، نرجو بيان الموقف الشرعي عن ذلك؟

باسمه سبحانه: إن هذه الرواية سندها غير تام، ففيه جملة من المجاهيل، وبعض فصول القصة تبدو للمدقق خيالية بحتة، لا يجوز الاعتماد عليها بمقتضى القواعد الفقهية والأصولية والرجالية. والله العالم.

س: نحن نعلم أن هناك أموراً حتمية قد أخبر بها الله تعالى أنبياءه وأوصياءه والتي أخبر بها أهل البيت (عليهم السلام) شيعتهم ومواليهم، ومنها العلامات قبل ظهور الإمام المهدي أرواحنا لمقدمه الفداء، والتي عبر عنها أهل بيت العصمة (عليهم السلام) بأنها من المحتوم الذي لا بُدَّ منه، فهل يقع البداء في هذه العلامات؟ وما الدليل سواء أكان سلباً أم إيجاباً؟

باسمه سبحانه: نعم يمكن أن يقع فيها البداء بأدلة البداء، والله العالم.

س: كيف ذكر الإمام المهدي في القرآن باللقب والوصف أم بالاسم الصريح؟

باسمه سبحانه: إنما جاء بالأوصاف كما في قوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...).

س: بماذا وصف الثابت على إمامة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) في غيبته؟

باسمه سبحانه: الظاهر أنه السرُّ الذي به ثبت الدين، وببركته استمرت الشريعة، وعلى يده الشريفة تطبق الشريعة على البسيطة كلها، والذي يستمر على العقيدة بالإمام مع حفظ الدين يوصف أن قلبه كزبر الحديد، لا يلين للباطل، ويكون مخلصاً بالنحو الذي كان يتمناه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة من ذريته، والله الموفق.

س: ما هو أشد ما يلاقيه الإمام من الناس عند خروجه؟

باسمه سبحانه: يلاقي من الأعداء ما لاقاه جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويلاقي من المحسوبين عليه ما لاقى علي بن أبي طالب والإمام الحسن (عليهم السلام) من الذين ابتلىَ بهم. والله العالم.

س: كم هو عدد أنصار الإمام من العراق حصراً؟

باسمه سبحانه: الروايات بهذا الشأن غير نقية السند، وارجع إلى كتاب الغيبة للنعماني.. وغيره من الكتب التي ألفت في هذا الشأن، والله الهادي.

س: متى صدر أول توقيع من الإمام (عجل الله تعالى فرجه) وإلى من؟
باسمه سبحانه: أول توقيع صدر إلى النائب الأول من النواب الأربعة، والله العالم.

س: هل تحرم تسمية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) باسم (محمد) في العلن كما تشير بعض الروايات وينقلها صاحب البحار (قدس سره)؟
باسمه سبحانه: نعم يحرم ذلك، والله العالم.

س: ظهر بعد سقوط النظام المجرم، شخص يسمى (أحمد الحسن) من أهالي البصرة، ويدعي أنه وصي ورسول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) إلى الناس كافة، وأنه يأخذ البيعة للإمام (عجل الله تعالى فرجه)، ويدعي أنه يلتقي بالإمام (عجل الله تعالى فرجه)، وأخذ يصدر البيانات الداعية إلى بيعته، وشعاره أو ختمه (نجمة سداسية الشكل)، واتبعه بعض الناس الجهلة أو السذج، وحسب ما هو شائع فإنه يدعو العلماء للمباهلة، فما هو رأي سماحتكم في هذا المدعي، في ظل هذه الظروف؟ وما هو تكليفنا الشرعي تجاه أمثال هذا الشخص؟
باسمه سبحانه: هذا وأمثاله قد كذبهم الإمام قبل أن تلدهم أمهاتهم، وهم دعاة الفتنة وحاملو راية الشر، كفى الله المؤمنين شرهم وشرَّ أمثالهم، والله الهادي.

س: مولانا في إحدى أجوبة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) على رسالة إسحاق بن يعقوب جاء فيها، بأن ترجعوا فيها إلى (رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله...) فسؤالي هو:
١) من يقصد الإمام براوي الحديث؟
٢) ما هي مؤهلات وضوابط راوي الحديث؟
باسمه سبحانه: المقصود برواة الحديث هنا الفقهاء، وليس مجرد النقلة للأحاديث، والله العالم.
س: هل يعلم صاحب العصر والزمان بموعد خروجه تحديداً؟
باسمه سبحانه: يستفاد من بعض الروايات أن الله سبحانه أخفى ذلك الموعد على الكل، حتى على ولي الله الأعظم، والله العالم.

س: أريد أن أسال سماحتكم عن موضوع الالتقاء بالحجة (عجل الله تعالى فرجه)، هل قصص الالتقاء بالحجة معظمها صحيحة؟ أقصد قصص التقاء الفقهاء به، وقصص التقاء بالناس المؤمنين الذين استغاثوا به، وقصص الذين التقى بهم وأصبحوا من أعوانه، وقصص التقائه عباد الله الصالحين به، أم أن الحجة لم يظهر إلى أحد منذ زمن الغيبة الصغرى؟ كما أريد أن أسألكم عن نبذة من دعاء العهد في مفاتيح الجنان، الذي فهمته منه أنه من قرأ هذا الدعاء أربعين صباحاً كان من أعوان الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، أرجو أن توضحوا معنى هذه النبذة؟
السؤال الأخير هل يمكنني أن أكون من أصحاب وأعوان وأتباع الحجة، وما هي الطريقة لذلك؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني اللقاء والتشرف بلقائه (عجل الله تعالى فرجه) قد حصل لمجموعة غير قليلة من الصالحين، ومن يتشرف بهذا الشرف لا يجوز له أن يبيح ذلك، أو يذكر للناس شكل الإمام وأنه نائب أو سفير عنه؛ لأن كل ذلك ممنوع شرعاً وبأمر الإمام.
أما ما ذكرت عن دعاء العهد فلا يبعد أن يرزقك الله، ومن داوم عليه أربعين صباحاً ذلك الذي يتمناه من أن يكون من أنصاره (سلام الله عليه)، وللعدد أربعين خصوصية في كثير من الأعمال، كما ذكرها العلماء واستفيد ذلك من الروايات.
وأما أنه كيف يمكنك أن تكون من أعوانه (سلام الله عليه) فالتزم بتقوى الله، واقرأ صفات المتقين ومميزاتهم في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، في نهج البلاغة وباقي الكتب، فإذا أصبحت في مرتبة عالية من التقوى فسوف يتخذك الإمام ناصراً له، فهو يبحث عنك؛ لأنه بأمس الحاجة إلى أنصاره، كحاجة جده رسول الله وجده علي بن أبي طالب، وجده الإمام الحسن، وجده الإمام الحسين (عليهم أفضل الصلاة والتسليم)، حين خذلتهم الناس، واحذر أن يكون دعاؤك لظهور الإمام وكونك ناصراً له رغبة في شيء من الدنيا، وإلا لكنت طالباً للدنيا ولم تكن طالباً للإمام، والله الموفق.

س: أود من سماحتكم التوضيح في مجال الظهور الخفي، وهل إن الإمام المهدي أرواحنا فداه يظهر إلى الخواص من المؤمنين ويتواصل معهم، ويخبرهم بالإعلان عن قرب ظهوره الشريف، وما هي الكتب أو المصادر التي يمكن الاطلاع عليها في هذا المجال؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنه يظهر من الروايات أن ولي الله الأعظم هو نفسه لا يعلم متى يظهر، بل يؤمر بالظهور من قبل الله سبحانه، ويكون ذلك فجأة، ووقت ظهوره لا يعلمه إلا الله سبحانه، ولذلك روي (كذب الوقاتون)، وأما التشرف بلقائه (سلام الله عليه) فهو ممكن، ولكن من أدركه لا يجوز أن يذكر ذلك لأحد، كما أن ذلك يتوقف على إصلاح النفس، والله العالم وهو الهادي.

س: هناك ثلة من الناس يدعون تقليد إمام الزمان بدون واسطة، ويدعون كذلك بأنهم سفراء له في هذا الوقت، فما رأي سماحتكم بمثل هذا الادعاء، وتأثيراتهم على الرأي العام من أتباع المذهب الجعفري، وما هي توجيهاتكم لنا وللمؤمنين في التعامل مع مثل هذه الحالات؟
باسمه سبحانه: هؤلاء دجالون كذابون قد كذبهم الإمام (عليه السلام) قبل أن تلدهم أمهاتهم؛ لأن السفارة الخاصة انقطعت بتصريح من الإمام (عجل الله تعالى فرجه) على لسان وكيله وسفيره السمري (رضوان الله تعالى عليه)، فيجب تنبيه الناس وإبعادهم عن شرِّ هؤلاء، فإنهم أضرُّ على التشيع من كل ظالم في هذا العصر؛ لأنهم ينخرون صرح الإيمان والمؤمنين من الداخل، كما كانت حالة المنافقين في عصر الرسول الأعظم، والله ناصر المظلومين.

س: ما رأي سماحتكم بواجبات المؤمنين في زمن الغيبة خاصة في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الشعب العراقي من الناحية الأخلاقية والتكليفية؟
باسمه سبحانه: يجب على كل عالم تعليم الجاهل بما يتمكن، والمحافظة على الهدوء والأمن، ولو بالاستعانة بمن في السلطة، إن وجد فيها مخلصاً، كما يجب على الناس الارتباط الوثيق مع قادة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، تحسباً لأي طارئ غير محمود، والله العالم.

س: يدعي بعض إخواننا في ملة الإسلام ومن هم على مذهب الإمامية الاثني عشرية أن الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) قد اقترب ظهوره، ودنا فرجه الشريف لأسباب واقعية، ولذا فإن الإمام (عليه السلام) بدء يمهد لظهوره النهائي بعدة أمور، منها بإيجاز شديد:
١) أنه (عجل الله تعالى فرجه) طرح منهاجاً جديداً للأمة المؤمنة به وبإمامته وبظهوره، وخاصة لمن أطاع واتبع مولاه، وهذا المنهاج يحتوي على بواطن الأشياء وحقائق الأمور وتوضيح المتشابه من معتقدات الأصول والفروع، وبيان حقيقتها منذ زمن آدم إلى عصرنا الحاضر؛ (إشارة إلى الحديث يأتيكم بكتاب جديد).
إن هذا المنهاج الجديد للدين الإسلامي وهو العلم الحقيقي للإمام (عجل الله تعالى فرجه) لا يتسنى لكل أحد، بل لمن أخلص وأطاع واتبع وتجرد من كل الشكوك والأهواء، وأفرغ قلبه لمولاه ولعلمه الجديد فسوف يتنزل عليه هذا المنهاج عن طريق التفكر لمدة عشر دقائق فقط، ثابتة في وقت محدد من كل يوم لا تتغير إلا بأمر... وهذا التفكر هو الوسيلة الوحيدة لاستلام الهداية وتوضيح الشبهات وتوثيق المعتقدات وتتنزل الخواطر الرحمانية من الإمام إلى عقل المتفكر وقلبه؟
المنهاج الجديد يطرح أن الولاية هي أصل من أصول الدين، باعتبار أن شرط التوحيد هو طاعة وإتباع حجة الله حسب حديث الإمام الرضا (عليه السلام): (قولوا: لا آله إلا الله تفلحوا... الحديث)، لذا فإن راوي الحديث المشار إليه في حديث الإمام المهدي إلى السفير الرابع هو أن يكون شرط التوحيد متصلاً بالإمام يعلم عنه الحق والباطل ويعمل بالاتباع والطاعة لمولاه الإمام، فهو لا يضل ولا يزل ولا يفتي بالاحتياط، وهو آية محكمة كما كان موسى مع الخضر، وداود مع طالوت، وعلي مع الرسول، وأبو هارون المكي مع الصادق، والحسين بن روح مع الإمام المهدي، وإن لم يكن بأفقه الناس فالحجة ليس سنة كاملة أو فريضة عادلة، بل آية محكمة كالسفراء الأربعة، وهم ليسوا بأفقه الناس.
أفيدونا جعلكم الله ذخراً لأمة الإسلام ودليلاً للمتحيرين والشكر لله ولكم.
باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أن هذه أفكار ضالة ومضلة، وقد أمر الحجة (عليه السلام) بالرجوع إلى الفقهاء منذ صدور التوقيع الشريف منه، وكذلك آباؤه الأئمة الطاهرون أمروا بتقليد الفقهاء الذين تتوفر فيهم شرائط المرجعية المذكورة في الرسالة العملية (الدين القيم)، كما أنه لا شك ولا ريب في أنه كلما مرَّ وقت كلما قرب موعد ظهور الحجة (عليه السلام)، إلا أن تحديد وقته من الكبائر، والله العالم.

س: توجد بعض الشخصيات التي تدعي أنها من أهل العرفان ومن الذين يدعون الأعلمية والله أعلم، يجزمون بأن هذه الفترة هي فترة ظهور الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، وأنهم واثقون بذلك، وبعضهم حتى يظهر على القنوات الفضائية، ويجزم بذلك، واحدهم اسمه (أبو علي الشيباني) يظهر على قناة شهرزاد الفضائية في برنامج خبايا، وأيضاً قد جزم بذلك وخلال فترة لا تتجاوز (١٠ أشهر من الآن) علماً أن هذه القناة تعرض برامج غير أخلاقية من الأغاني الشبه خلاعية، فما رأيكم في هذا الأمر وهل حقاً إنه زمن الظهور؟
باسمه سبحانه: إنها أفكار شيطانية، وقد قال المعصومون كذب الوقاتون الذين يحددون وقت ظهور الحجة، وهذه أفكار مدسوسة من قبل المجرمين، لصرف الناس عن الإيمان بالحجة. أرجو الله أن يحمي المسلمين شرها وشر أصحابها، والله الهادي.

س: الكنية الشائعة للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) هي (أبو صالح)، ولكن الحديث الوارد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينص على أن اسم الإمام هو اسم رسول الله وكنيته كنية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يعني أن كنية الإمام (عجل الله تعالى فرجه) يجب أن تكون (أبو القاسم)، فنرجو التوضيح؟
باسمه سبحانه: قد ورد في غير واحد من الروايات عدم ذكر اسمه الشريف، وعدم ذكر ما يكشف عن هويته الشخصية، تعبداً وحفظاً على حياته المقدسة، واشتهر بالكنية التي ذكرت، والله العالم.

س: هناك من يقول بأنه في عصر غيبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه) لا يمكن لأي شخص تطبيق الإسلام كاملاً، فيؤدي تطبيق نظام سياسي لا إسلامي إلى تشويه سمعة الإسلام، وإلى قصور في الأداء بما يُكرِّه الناس في هذا النظام، وعليه فإن الحل الأفضل هو النظام العلماني إلى حين ظهور الإمام (عجل الله تعالى فرجه)، فما هو موقفكم من هذا الكلام؟
باسمه سبحانه: كلام سخيف وباطل، يجب علينا جميعاً السعي إلى تطبيق الإسلام على جميع مرافق الحياة العامّة والخاصة، إن وجدنا إلى ذلك سبيلا، بل توجد إشارة في بعض الروايات إلى أنه سوف تكون هناك أماكن في الأرض طُبِّق الدين فيها بنحو كامل أو شبه كامل؛ ليكون أهلها سنداً للإمام (عليه السلام) وثورته العالمية، مثل الرواية التي وردت بما معناها: «عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أحمد بن عمر عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، فتلاهم شهداء، أما إني لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر»، وأحد التوقيعين ورد في حق المفيد (رضوان الله عليه) ما معناه: إنه مادامت السلطة بيد أعدائه فهو بعيد عن شيعته، كيفما كان فالدعوة إلى العلمانية دعوة إلى الكفر، نستجير بالله تعالى منها، ومن الداعي إليها، والله الهادي.

س: إن العديد من المؤمنين يتساءلون عن الطريقة التي سيموت بها الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) فهناك بعض الروايات تقول: إنه سيستشهد (عليه السلام)، ولكن إن كان هذا صحيحاً فهو يعني أن الغاية من كل مسيرة الأئمة (عليهم السلام) ومن غيبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه) الطويلة التي هي تحقق الكمال للبشرية وتوجههم للدين لم تتحقق، فما هو قولكم في ذلك؟
باسمه سبحانه: ليس لدينا رواية معتبرة في هذا الشأن، ثم استشهاد الإمام (عجل الله تعالى فرجه) لا يعني عدم تمكنه من تطبيق الإسلام بكامله، إذ يمكن فرض أنه طبق وبعد ذلك انحرفت بعض النفوس وسعت في قتله، والرسول (صلى الله عليه وآله) أيضاً روي فيه، أنه مات مسموماً، مع أنه كان قد تمكن من إنجاز ما بعث من أجله بشهادة قوله سبحانه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا). والله العالم.

س: هناك الكثير من اللغط حول كيفية نهاية العالم، فهل وردت روايات يمكن الأخذ بها تصف كيفية نهاية هذا الكون بعد موت الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، وما هي هذه الروايات؟
باسمه سبحانه: جاء في رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه بعدما يرتحل الإمام من الدنيا الفانية إلى جنات الخلود فإن وكلاءه يديرون العالم ويموت كل واحد منهم لأجله، واحداً تلو الآخر، ثم ينتشر الفساد في الأرض شيئاً فشيئاً، وحينئذٍ تفنى الدنيا دفعه واحدة، ويكون أهل ذلك الزمان أشرَّ خلق الله.
ولكن ينبغي أن يعلم أن جُلّ ما ورد في هذا الشأن يصعب إثبات سنده في ضوء القواعد الرجالية وعلم الدراية، والله العالم.

س: ظهر رسول الإمام المهدي ووصيه السيد أحمد الحسن؟ فما هو تعليقكم على ذلك؟
باسمه سبحانه: قد قلنا غير مرة: الرجل مجهول الحقيقة والنسب بالنسبة لي، فلا أميزه بين الناس لو رأيته، ولا أعلم منذ وصولي إلى النجف الأشرف قبل أكثر من (٤٢) سنة أن له أستاذاً أو دراسة أو تدريساً، والملخص أنه لا يجوز اتباعه والاعتماد عليه، وما يقوله لا دليل عليه، بل الدليل عدم صحته، والله الهادي.

س: من اشتهر بإنكاره الإمام المهدي جملة وتفصيلاً من الشيعة والسنة؟ ومن يقول بعدم ولادة المهدي (عليه السلام) ممن ينسب إلى الشيعة؟ وهل يقتضي ذلك خروجاً عن المذهب أو الدين تفصيلاً؟
باسمه سبحانه: من أنكر ولادته (عليه السلام) فليس شيعياً اثني عشرياً، وأما أبناء العامة فأكثرهم على إنكار ولادته، والله العالم.

س: ما هو دور علماء الدين والفقهاء بعد الظهور وكذلك بعد أن تستقر دولة الإمام المهدي؟
باسمه سبحانه: يا بني، إن هذا السؤال في غير محله؛ لأن الفقهاء المخلصين سوف يتبعون أوامر الإمام (عليه السلام) ويوجههم حيث يرى المصلحة، ولا يبعد أن تكون وظيفتهم التعليم والتربية؛ لأن عموم الناس لا يصبحون كلهم فقهاء حتى يستغنوا من الدراسة في الحوزات العلمية. أرجو الله سبحانه أن يمن علينا بالطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، ويكحل عيوننا بالنظر إلى جنابه عجل الله فرجه الشريف، والانضمام إلى لوائه، ويعيننا على أنفسنا في تزكيتها، وقد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها، والله العالم وهو المسدد للصواب بمنه والسلام.

س: بشأن موضوع الرجعة، هل سيرجع الإمام الحسين (عليه السلام) أثناء ظهور المهدي (عليهالسلام) أم بعد حكمه ووفاته _إذا طالت الدنيا_ وما هي مصادر أدلتها؟ وما الحكمة من رجوع الإمام الحسين (عليه السلام) للحياة مرة أخرى في ظل ولاية المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) وما العلة لغياب الإمام المهدي عليه السلام طيلة الزمن الطويلة ليحكم الإمام الحسين؟ ولِمَ لا يرجع الإمام الحسين (عليه السلام) قبل رجوع وعودة المهدي (عليه السلام)؟
باسمه سبحانه: اعلم أن القدر المتيقن الثابت بالتواتر المعنوي هو ثبوت الرجعة بالجملة، وأما من يرجع ومن لا يرجع فالروايات في هذا الشأن مختلفة، بعضها ضعيف، فلا يمكن الجزم بشيء من هذا الشأن، وأما حكم الأحداث التي حدثت أو سوف تحدث التي هي خاضعة لمشيئة الله سبحانه فالسؤال عنها بلِمَ من الجهل بالقرآن، قال الله سبحانه: (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) الأنبياء٢٣، وهناك ترتيب ضمن تسلسل زمني للأنبياء، هلا سألت نفسك عن الحكمة في هذا التسلسل، هلا سألت لِمَ ولدت أنت من صلب من ولدت منه ولم تخلق من غيره؟ ولِمَ ولدت في زمان وعصر دون زمان آخر، فالسؤال بلِمَ عما يرتبط بمشيئة الله سبحانه جهالة، بل ضلالة وغرور، فاتعظ إن كنت من أهله.

ممثل سماحة المرجع(دام ظله) يشارك في مهرجان المبعث النبوي.

الشيخ النجفي: العرب قبل البعثة كانوا أمة تحارب نفسها بنفسها، وتقتل نفسها بنفسها، وكانت غارقةً في بحر الظلمات والجهل.

الشيخ النجفي:
إن كل ما تواجهه الإنسانية اليوم من ويلات ومشاكل وحروب هي بسبب الابتعاد عن الله سبحانه وتعالى.

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مهرجان أقيم بمناسبة المبعث النبوي الشريف في النجف الأشرف، حيث نقل سماحته في مطلع كلمته سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للموالين بمناسبة هذه الذكرة العطرة.
سماحته أوضح أن سماحة المرجع (دام ظله) يقول: تتبعت الكثير من الأوامر العبادية الإلهية للمؤمنين كالزكاة والصلاة والصيام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وغيرها ولم أجد فعلاً يشاركنا فيه الله (سبحانه وتعالى) بل ويسبقنا به إلا في الصلاة على محمد وآل محمد.

الشيخ النجفي أوضح في حديثه أن العرب قبل مجيء الإسلام كانت أمة ضلال وظلم، وكانت أمة تحارب نفسها بنفسها، وتقتل نفسها بنفسها، وكانت غارقة في بحر الظلمات والجهل، موضحاً سماحته أن المرأة والطفل والضعفاء في المجتمع من الفقراء والعبيد هي الحلقة الأضعف.
ولما بُعث الرسول (صلوات الله عليه وآله) أخرج هذه الأمة من حال إلى حال آخر وصيرها أمة جديدة في غضون ٢٣ سنة فقط؛ لأنه (صلوات الله عليه وآله) قدّم العمل على القول، فهو المعروف بين العرب طيلة حياته بالصادق

الشيخ النجفي:
هذه الأمة من حالٍ إلى حالٍ آخر وصيّرها الرسول – صلى الله عليه وآله -أمة جديدة في غضون ٢٣ سنة فقط؛ لأنه صلوات الله عليه وآله قدّم العمل على القول.

الأمين كان صادقاً وأميناً مع الجميع حتى مع الأعداء من الكفار والمشركين.
وأشار سماحته أن الوحي بدأ بنور العلم والدعوة إلى العلم والتفكر والعبادة والارتقاء بالتقوى من خلال الأخلاق الحميدة والصفات النبيلة، وتذكر كل مظاهر الكفر والشرك والظلم للنفس والمجتمع.
وبيّن سماحته أن كل ما تواجهه الإنسانية اليوم في مختلف البلدان من ويلات ومشاكل وحروب هي بسبب الابتعاد عن الله (سبحانه وتعالى) ومخالفتهم لأوامره ونواهيه.
وأضاف سماحته أن الدين هو الرحمة والكرامة والتقوى والأخلاق الحميدة، مشيراً إلى أننا الأمة المرحومة؛ لأننا عرفنا الرسول (صلوات الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) وتمسكنا بهم، والواجب علينا أن نشكر الله (سبحانه وتعالى) على هذه النعمة الكبيرة من خلال بالالتزام بالعبادة والأخلاق، وثانياً نجسدها بهويتنا وأخلاقنا وتعملنا في المجتمع مع الآخرين، مؤكداً أن على أبناء النجف الأشرف مسؤولية مضاعفة العالم ينظر لكم أنتم العاصمة.

في ليلة مولد الإمام الحجه المنتظر (عج)..

تجمع أبناء المرجع النجفي يحيي الذكرى الميمونة بسفرة ترفيهية للأيتام في البصرة.

أقام تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) _إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية_ سفرة ترفيهية للأيتام في محافظة البصرة مع وجبة عشاء.
ممثل التجمع في المحافظة الحاج أبو علي السكيني أوضح أن السفرة الترفيهية التي جمعت عدداً كبيراً من الأيتام قد شملت زيارة معرض الزهور في المدينة الرياضية، مع تهيئة أجواء الفرح والسعادة لهذه الشريحة بهذا اليوم المبارك.
مبيناً أن التجمع يحرص على استغلال مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) لدعم ورعاية شريحة الأيتام والوقوف جنبهم، وترسيخ فكر وصفات أهل البيت في نفوسهم والنهل من تلك السيرة العبقة لهم (صلوات الله عليهم أجمعين).

القسم القرآني النسوي في مؤسسة الأَنوار يحيي ذكرى ولادة الإمام الحجة بإقامة محافله القَرآنية.

قام القسم القرآني النسوي في مؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية بإحياء ذكرى ولادة الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) من خلال إقامة محفل قرآني بهيج بالمناسبة العطرة في قضاء الحمزة الغربي.
تكلل الحفل بتلاوات للقرآن الكريم والقصائد والمدح بحق الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، واستذكار معَالم ثقافة الانتظار والتوجه لدين الحق.
وقد عبرت المشاركات من جانبهنَّ عن شكرهنَّ وامتنانهنَّ لهذه المبادرة الإيمانية المباركة.

أكثر من ٧٠ طبيباً من مختلف الاختصاصات والجنسيات يشاركون بمخيم طبي في مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية.

المخيم السنوي يقدم الخدمات للطلبة والتلاميذ لمدة سبعة أيام ولأكثر من ١٠ ساعات يومياً.

نظم وفد طبي من كندا تابع للـ(G.K.F) مخيمه الطبي الثاني عشر في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيري لتقديم الرعاية الطبية للطلبة والتلاميذ وبمشاركة (٧٠) طبيباً من مختلف الاختصاصات والجنسيات.
الأمين العام لمؤسسة الأَنوار النجفية والمشرف العام على مدارس دار الزهراء سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أوضح أن الوفد يقيم مخيماً طبياً في المدارس قادماً من كندا، مشيراً إلى أن الوفد يقيم سنوياً هذا المخيم لرعاية طلبة وتلاميذ المدارس في مختلف الاختصاصات الطبية إلا أن السنوات الثلاثة الأخيرة انقطع بسبب جائحة كورونا.
وأضاف النجفي أنه أجرى اليوم جولة للقاء الوفد، وتفقد عمل الفريق والخدمات المقدمة، شاكراً كل الجهود المبذولة من قبل الكادر الطبي وما يقدمه لشريحة الأيتام.
مدير المدارس الأستاذ صفاء العيفاري بيّن أن الوفد الطبي سيستمر لمدة سبعة أيام متواصلة لتقديم الخدمات الصحية في مختلف المجالات وعملهم اليومي أكثر من عشرة ساعات متواصلة يومياً لفحص الطلبة والتلاميذ، ومتابعة حالتهم الصحية بشكل دقيق.

مؤسسة الأنوار النجفية في كربلاء توزع سلالها الغذائية على عوائل الأيتام والمتعففة.

هنون: (١٦٥٠) يتيماً تحت كفالة المؤسسة، و(١٥٠٠) عائلة أيتام ومتعففة مستفيدة من السلال الغذائية.

قدّم قسم أيتامنا في كربلاء المقدسة، والتابع إلى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سلاله الغذائية لعوائل الأيتام والعوائل المتعففة المسجلين والمثبتين لدى المؤسسة، يأتي ذلك ضمن مبادراتها الإنسانية التي تسعى جاهدة لتقديمها للمحتاجين.

ممثل فرع المؤسسة في المحافظة علي الهنون بيّن أن كوادر قسم أيتامنا في المؤسسة قد وزعت كفالات الأيتام لشهر شباط على (١٦٥٠) يتيماً، بالإضافة إلى توزيع السلال الغذائية على (١٥٠٠) مستفيدٍ من الأيتام والعوائل المتعففة في مقر فرع المؤسسة في كربلاء المقدسة.

مضيفاً أن القسم باشر بتوزيع السلال الغذائية على عوائل الأيتام في كربلاء المقدسة وتنفيذ عددٍ من البرامج الإنسانية التي تقوم بها المؤسسة.

من جانبها قدّمت العوائل المستفيدة امتنانها وشكرها لهذه المبادرة الإنسانية.

مؤسسة الأنوار النجفية تطلق برنامج القروض الطبية بالاتفاق مع عدد من المستشفيات والمراكز الطبية.

الربيعي:

هدف البرنامج هو التواصل مع المحتاجين وتقديم العلاجات والقروض اللازمة لإجراء العمليات.

الربيعي:

المستشفيات والمراكز المشمولة هي (مستشفى الحياة، ومستشفى أمل الحياة، و المركز الألماني للأورام).

أَعلنت مؤسسة الأنوار النجفية للتنمية والثقافة عن انطلاق برنامج القروض الطبية بالاتفاق مع مستشفيات أهلية للخدمات العلاجية والأمراض والتداخل الجراحي؛ بغية مساعدة شريحة الفقراء والمتعففين في المجتمع.

أكد مسؤول قسم الرعاية الصحية في المؤسسة الأستاذ باسم الربيعي أن البرنامج لهذا العام سيطبق بالاتفاق مع عدد من المستشفيات الأهلية للخدمات العلاجية والأمراض والتداخل الجراحي.

الربيع أشار إلى أن هدف البرنامج هو التواصل مع المحتاجين وتقديم العلاجات والقروض اللازمة لإجراء العمليات وسيطبق في النجف الأشرف لشمول العوائل الفقيرة والمتعففة في المجتمع النجفي، وأن هذه القروض أنما تقدم كقروض حسنة، ولا يتقاضى عليها أية فوائد.

وأضاف الربيعي أن هذه المبادرة تأتي ضمن المبادرات التي يقدمها القسم لزيادة أعداد المستفيدين من مشروع القروض الطبية الحسنة، موضحاً أن المستشفيات التي تم الاتفاق معها هي: (مستشفى الحياة و مستشفى أمل الحياة والمركز الألماني للأورام).

مدارس دار الزهراء تقيم احتفالية بذكرى ولادة الإمام الحجة المنتظر (عج).

مع أفراح ولادة الأئمة الأطهار في شهر شعبان، وبمناسبة ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام احتفالية بالمناسبة لطلبتها، وبحضور جمع من الشخصيات الدينية والاجتماعية من داخل وخارج البلاد.

استهل الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم، بعدها كلمة ترحيبية لأحد طلبة المدرسة بالحاضرين، ثم ألقى سماحة العلامة الشيخ علي بحسون ممثل سماحة المرجع (دام ظله) في سوريا ولبنان كلمة بالمناسبة، بارك فيها للجمع إحياء هذه المناسبة العطرة، ناقلاً سلام وتحيات سماحة المرجع (دام ظله) وأبرز التوجيهات التي يؤكد عليها في مثل إحياء هذه المناسبات.

كما قام الشيخ أحمد الدر العاملي بقراءة عددٍ من الموشحات والأناشيد في فضل ومناقب أهل البيت (عليهم السلام)، حيث عمّت الفرحة والبهجة والسرور على الحاضرين الذين تفاعلوا مع ما قُرِئ بالمناسبة.

إلى ذلك كرّم سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية الطلبة الذين بلغوا سن الرشد، مشيراً في كلمةٍ له إلى أهمية الجد والاجتهاد والمتابعة في المشوار العلمي والتقدم بهذا البلد نحو الأمام، فجميع بلدان العالم تعتمد على سواعد أبنائها في التقدم والتطور والازدهار، ناقلاً تهاني وتبريكات سماحة المرجع (دام ظله) للطلبة والكوادر التدريسية.

واستمرت الاحتفالية بقراءة القصائد الشعرية والكلمات لعددٍ من الطلبة ومجموعةٍ من الفعاليات الأخرى.

من جانبه أوضح الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أن المدارس في كل عام تحيي هذه المناسبة في غمرة أفراح شهر شعبان المعظم وبمشاركة فاعلة من داخل وخارج البلاد، مع تكريم عددٍ من الطلبة الأيتام فيها، وإقامة الاحتفالية لرسم الفرحة على وجوههم.

يذكر أن المحفل أقيم لمدارس البنين والبنات كُلاً على حدة.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع السلال الغذائية على الأيتام.

تزامناً مع يوم المبعث المبارك قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة النجف الأشرف بتوزيع سلالٍ غذائية على عدد من عوائل الأيتام، يأتي ذلك ضمن برامجها الإنسانية للعوائل المحتاجة ودعم شريحة الأيتام.

الحاج قاسم محيي مدير مؤسسة الأنوار النجفية أشار إلى أن هناك جهوداً مكثفة لكوادر المؤسسة لإيصال هذه المساعدات إلى عوائل الأيتام من خلال توزيع هذه المساعدات في محافظة النجف الأشرف وباقي المحافظات.

بدورها أثنت العوائل على دور المؤسسة خلال الفترة الماضية من تقديم السلال الغذائية في فترة الحظر وإيصالها لهم، وأثنت اليوم على السلال الغذائية وما يقدمونه منَ مساعدات لهم.

سُبل الارتباط بالإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)

يجب على كل مكلف إعداد نفسه وإصلاحها؛ ليستعد لقبول الفيوض الربانية ويطهر عيونه لتكتحل بالنظر إلى الغرة الحميدة والطلعة الرشيدة، وينبغي أن نعلم أن أول الأوائل في هذا السبيل ترسيخ العقيدة بالمبادئ الإسلامية وضروريات الدين الحنيف.

لكي نكون أمة وسطاً، ولكي نذوب في نفس الوقت في إمامنا الحجة (أرواحنا لمقدمه الشريف الفداء) لا بُدَّ، أن نأخذ من كلمات وتوجيهات مراجعنا وعلمائنا الربانيين سبلنا للوصول بتعاليمهم وتوجيهاتهم إلى ما يُريده الإمام منا، ومن ثَمَّ ما يريده الباري عزّ وجلّ أن نكون عليه، فهذا الارتباط ربما نعجز عن تفسيره وكنهه، من هنا نجد أن سماحة المرجع (دام ظله) قد بين لنا الطريق وعبده وسهل لنا الصعاب وذللها، لكي نعرف طريق الحق بكل يسر، فكانت هذه الكلمات النورانية:

إن الارتباط بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) ممكن، بل مطلوب شرعاً، إذْ هو إمام زماننا، ونحشر يوم القيامة في قيادته؛ لقوله سبحانه: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ).

ونحن نعيش تحت رعايته وسلمنا الله تعالى ويسلم سائر المؤمنين ببركته ودعائه، بل بيمنه رزق الورى وبجوده ثبتت الأرض والسماء، وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((إن أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ولكن ينبغي أن يعلم أن فقدان الارتباط بالإمام لا ينبغي أن يعزى إلى انقطاع الفيض منه وانصراف عطفه عنا، فإن ذلك يعاب على الكريم، بل هو كآبائه الطاهرين مصدر كل خير، ومنبع كل رحمة، وإنما ينشأ القصور أو التقصير فينا نحن، فإنا نجد أن سيد الشهداء (عليه السلام) صرف بعضهم عن الخروج معه إلى القتال، ودعا آخرين إلى الالتحاق به، ويفسر ذلك باختلاف مراتب الأشخاص وتفاوت الصلاحيات الذاتية المكتسبة والموهوبة.

ومن هذا المنطلق يجب على كل مكلف إعداد نفسه وإصلاحها ليستعد لقبول الفيوض الربانية، ويطهر عيونه لتكتحل بالنظر إلى الغرة الحميدة، والطلعة الرشيدة، وينبغي أن نعلم أن أول الأوائل في هذا السبيل ترسيخ العقيدة بالمبادئ الإسلامية وضروريات الدين الحنيف، ثم ترويض النفس بالأخلاق الحسنة بالابتعاد عن المعاصي، والسعي إلى خلع الملكات الرذيلة والاستعانة بالمرشدين العلماء الأبرار، ولو من خلال مؤلفاتهم، وتزيين النفس بالمستحبات، واللجوء إلى الله تعالى بكل كيانه ليعينه على نفسه ويطلب منه الثقة به تعالى، ويستجديه التوكل عليه ويستفيضه العون والهداية والقوة والتسديد في السلوك إليه، وقد ورد في غير واحدة من الروايات: (أن ولاية أهل البيت لا تدرك إلا بالتقوى والجهاد مع النفس) وقد ورد (أن شيعتهم هم المتقون) نرجوه سبحانه أن يعيننا على أنفسنا، ويهب لنا الثقة به، ويجود علينا بالتوكل عليه، وبالمغفرة عما سلف والعون على ما بقي.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في حفل تكريم الطلبة المتفوقين في حفظ وقراءة القرآن الكريم في محافظة الديوانية.

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في حفل تكريم الطلبة المتفوقين في حفظ وتلاوة القرآن الكريم بمدرسة القيروان الابتدائية في قضاء الشامية التابع لمحافظة الديوانية.

سماحته بارك للمتفوقين حفظهم وتلاوة القرآن الكريم، مثنياً على الجهود التي يقدمها الكادر التدريسي، كما أكدَ على أهمية تعزيز الثقافة القرآنية في المجتمع وغرس المفاهيم القرآنية في نفوس النشء الجديد.

مبيناً أن الغزو الفكري والثقافي الذي تواجهه مجتمعاتنا الإسلامية يحتم علينا بناء الأجيال وفق ما خطه القرآن الكريم، ووفق قانون التدبر بآياته وتتبع سيرة النبي المصطفى وآله الطيبين الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين).

فيما بارك الجهود التي بذلها الكادر مشدداً على تكثيفها من أجل تخرج جيل قرآني يعمل وفق العقيدة الإسلامية.

تجمع أَبناء المرجع النجفي (دام ظله) يحيي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام).

أحيا تجمع أَبناء المرجع النجفي (دام ظله) _إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية_ ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) في عددٍ من المحافظات العراقيَة من خلال إقامته لمجالس العزاء.

مسؤول التجمع الشيخ حسين الخزاعي أوضح أن كوادر التجمع أحيت هذه المناسبة الأليمة بإقامتهم مجالس للعزاء، ومنها في موكب السبط الغريبَ (عليه السلام) في الحلة المجلس الحسيني في مرقد السيد الجواد (عليه السلام) لإحياء ذكر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، حيث حضر المجلس جمع كبير من خدمة الموكب وتضمن المجلس قراءة الآية الكريمة بصوت القارئ هشام البيرماني.

فيما تضمنت المحاضرة قوة الإرادة في حياة الإمام الكاظم (عليه السلام)، تصفح فيها المحاضر جُملة من المفاهيم والقراءات لصفحات جهاد ومكانة الإمام الشهيد (عليه السلام).

كما أقيم مجلس آخر تمت مشاركة المؤمنين في مجلس آخر في محافظة بابل وإلقاء محاضرة دينية استذكر فيها الدور الكبير الذي قدمَه الإمام (عليه السلام) للأمة الإسلامية.

تجمع أَبناء المرجع النجفي (دام ظله) يوزع الآلاف من السلال الغذائية على المحتاجين في محافظة البصرة.

السكيني: السلال وصلت لأكثر من (٦٠٠٠) عائلة أيتام ومتعففة.

وزع تجمع أَبناء المرجع النجفي (دام ظله) فرع محافظة البصرة الفيحاء _إحدى تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية_ الآلاف من السلال الغذائية على عوائل الأيتام والمتعففين ضمن مبادراته الإنسانية في تقديم الرعاية والدعم للمحتاجين.

ممثل التجمع في المحافظة الحاج أبو علي السكيني أشار إلى أنه تم توزيع أكثر من (٦٠٠٠) سلة غذائية، شملتَ العوائل المحتاجة من المتعففين وعوائل الأيتام، حيث حوت السلال على البقوليات واللحوم والدجاج والخضار.

السكيني أكدَ قائلاً: « إن السلال وصلت لأكثر من (٦٠٠٠) عائلة أيتام ومتعففة، وإن هذا المشروع نسعى إلى تواصله مساهمة من التجمع للرفع عن كاهل عوائلنا الفقيرة، وامتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية والتوجيهات المباشرة من لدن ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)».

هذا وتابع قائلاً: «شمل هذا المشروع المبارك معظم أرجاء محافظة البصرة الفيحاء، اختير منها المناطق الأشد فقراً وفاقة».

من جانبها قدّمت العوائل المستفيدة شكرها وامتنانها على هذه المبادرة الإنسانية الوطنية، داعين للعاملين عليها بدوام التوفيق والسداد.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع اللحوم الحمراء على (٢٥٠) عائلة في محافظة النجف الأشرف.

وزعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية اللحوم الحمراء على عددٍ من العوائل الفقيرة والمتعففة المسجلة لديها، يأتي ذلك ضمن برامجها الإنسانية وذلك في مقر المؤسسة خلال شهر شباط.

نائب الأمين العام الحاج قاسم محيي بيّن أن كوادرنا وزعت اللحوم الحمراء على (٢٥٠) عائلة من العوائل المسجلة في برامج المؤسسة الإنساني، وتمت عملية التوزيع في مقر المؤسسة الرئيس في النجف الأشرف، ووفق الضوابط الصحية الموضوعة من قبل خلية السلامة الوطنية.

وأضاف محيي أن البرنامج هو من البرامج الإنسانية المتعددة التي تنفذها المؤسسة شهرياً، كما ستنفذ المؤسسة خلال هذا الشهر مجموعة من البرامج التي تدخل الفرحة على العوائل الفقيرة والأيتام.

هذا وتعمل المؤسسة للوصول إلى المحتاجين في جميع المحافظات العراقية وتقديم الرعاية وشمول الجميع بمبادراتها الإنسانية التي تعمل عليها.

بعد انتهاء امتحانات نصف السنة للعام الدراسي الحالي..

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية تباشر بتوزيع نتائج الامتحانات على طلبتها وتكرم المتفوقين منهم.

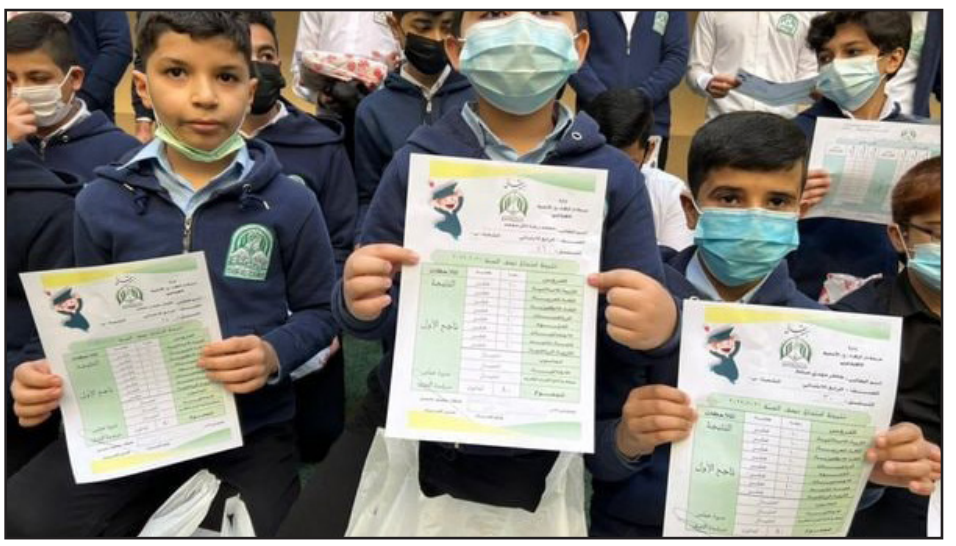

أعلن الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن مباشرة المدارس توزيع النتائج لجميع المراحل؛ حيث تمَّ اتخاذ ما يلزم من وسائل الوقاية من لبس القفازات وارتداء الكمامات والتعقيم داخل البناية.

العيفاري أوضح أن عملية التوزيع جرت من خلال توزيع نتائج الامتحانات للبنين والبنات، وتم تكريم الأساتذة المتميزين خلال الكورس الأول.

فيما أعرب أولياء أمور الطلبة عن شكرهم لإدارة المدارس لما قدمته خلال الفترة الماضية من تفان وحرص على تقديم أفضل النتائج وإيصال المعلومة العلمية والتربوية بشكل صحيح.

ومن الجدير بالذكر أن مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تتميز بمختبراتها العلمية وقاعاتها الدراسية وتهيئة الأجواء الدراسية، مع توفر كادر تدريسي ذي خبرة، فضلاً عن دعم الأيتام بالمساعدات الغذائية والعينية والصحية.

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في بغداد..

توزع السلة الغذائية والملابس على عوائل الأيتام.

ضمن برنامجها الشهري الخاص بتوزيع الكفالات المالية والرواتب على عوائل الأيتام والمتعففين باشرت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في العاصمة بغداد بتوزيع الرواتب والكفالات الشهرية على العوائل المسجلة لديها ضمن قاعدة بياناتها في محافظة بغداد، وقد شملت أكثر من ١١٠ يتيم وضمن برامجها الشهرية والإنسانية تم توزيع السلال الغذائية والملابس على هذه العوائل.

مسؤول الفرع في العاصمة أوضح أن المؤسسة قامت أيضاً وضمن برامجها الترفيهية بتنظيم سفرة ترفيهية للأيتام المسجلين لديها، إذ يأتي ذلك ضمن برنامجها الخاص بالترفيه عن الأيتام، والذي يندرج ضمن برنامج فرحة يتيم، هذا وقد تخللت السفرة العديد من الفقرات الترفيهية والتنزه والألعاب وركوب الزوارق المائية في المدينة ودخول قاعة السينما المجسمة.

من جانبهم عبر الأطفال وعوائلهم عن بالغ سرورهم وفرحهم بتلك السفرات وزيارة تلك الأماكن الترفيهية الجميلة.

قسم أيتامنا يباشر بتوزيع المستحقات المالية على الأيتام.

أوضح الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن مباشرة الكوادر العاملة في المؤسسة بتوزيع المستحقات الشهرية على الأيتام المسجلين في قسم أيتامنا.

مؤكداً أن عملية التوزيع جرت بانسيابية عاليةٍ ووفق الإجراءات الصحية، إذ تم توزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأيتام، وأيتام الحوزة العلمية لمحافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات.

فيما أضاف محيي أن المؤسسة باشرت بالعمل والبدء بتوزيع كفالات الأيتام لهذا الشهر في عموم محافظات العراق، كما تم استلام العوائل لمستحقاتهم من الرواتب بانسيابية، حيث يتم تسليم العائلة مباشرة عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة والمعدة من قبل القسم.

عوائل الأيتام أعربت عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلات وخدمات ورعاية للأيتام.

مُدَّعو الوكالة الخاصة

من المؤسف جداً أن أعداء أهل البيت بمختلف صنوفهم _الماسونية والبعثية والوهابية.. وغيرها من قوى الشر_ قد ركّزوا للنيل من عقائد المسلمين، مستغلين الحب اللامتناهي للإمام الحجة (عجل الله على فرجه) من قبل أتباع طريق الحق (طريق أهل البيت (عليه السلام)) وذلك لتمرير مخططاتهم الدنيئة، وذلك عن طريق إدعاء الاتصال بالإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) لا بل وصلت إلى الوقاحة في إدعاء الإمامة (والعياذ بالله)، فكانت النجف الأشرف وعلى رأسها علماؤنا ومراجعنا، قد تصدت بكل حزم لهذه الأفكار الهدامة.

فكان وما زال سماحة المرجع (دام ظله) يردد مقولته: قد كذبهم ولي الله الأعظم قبل أن تلدهم أمهاتهم.

هذا وكانت لسماحة المرجع سلسلة من التوجيهات وعدة وقفات مع هؤلاء المرجفين، وهنا سنقف عند واحدة من _كلمات سماحته (دام ظله)_ ونفحاته النورية وتوجيهاته القدسية؛ لنزداد يقيناً ونأخذ مصل الوقاية من تلك الشرائم.

قد ورد في التوقيعات الشريفة المروية عنه (سلام الله عليه) بطريق نخبة من أصحابه انقطاع السفارة بينه وبين شيعته منذ وقوع الغيبة الكبرى، فمن ينتحل زوراً وبهتاناً شخصية معينة كوكيل خاص للإمام (عجل الله تعالى فرجه) أو سفير بينه وبين شيعته، وأنه يتلقى الأوامر والنواهي منه (عجل الله تعالى فرجه) مباشرة فهو كذاب أشر، فاسد ومفسد ويكذب على الإمام المعصوم، ويجب ردعه بكل وسيلة ممكنة وفضحه وفضح نواياه؛ ليأمن المسلمون شره، ولو تمكن الحاكم الشرعي لوجب تعزيره وتعزير من يصدقه، وأما انخداع بعض العوام وتصديق مثل هؤلاء الباهتين فلا يستغرب، فإن الناس في كل زمان هم الناس، وقد روى القرآن الكريم قصة عبادة اليهود لعجل السامري مع وجود هارون بينهم وميل الناس عن أشرف مخلوق بعد رسول الله إلى من لا يكاد يدرك شأوه ولا ينال غباره، ولكن الزمان هو الزمان، يقول سيد الأوصياء: ((متى اعترض بي الريب مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر))، ((أنزلني الدهر ثم أنزلني حتى قيل: علي ومعاوية)).

إيديولوجيا الفكر المهدوي والتقييم المرحلي

يجب على كل واحد ممن يعد نفسه من رجال الدين القيام بالواجب الإلهي الملقى على عاتقه، فيجب السعي في ترسيخ وتمكين الثقافة المهدوية، من خلال بيان الحاجة وتوضيح مناشئ الافتقار إلى الثورة المهدوية، فتشتاق النفوس إلى الإمام المنتظر الموعود (عجل الله تعالى فرجه) وترتبط به ارتباطاً وثيقاً من خلال توضيح حقيقة المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، والواقع الذي سوف يتسلط على العالم في ضوء هدى المهدي، كما يجب على من له صلاحية أن يسعى في إرساء المفهوم الحقيقي للانتظار، وبيان ما ينبغي أن نفعل وما يجب أن نسعى إليه في زمن الانتظار؛ لنخرج بالمكلفين من هوة الاتكالية والخمول إلى ميدان العمل والمبارزة مع النفس الأمارة بالسوء.

يقع الثقل الأكبر في عصر الغيبة الكبرى على عاتق رجال الدين، وأصحاب الفكر، وفرسان القلم، وأبطال المنبر الحسيني، وسادة ميدان الخطابة، إذ من الواضح أنه ما دام الوضع البشري عموماً والإسلامي بنحو خاص على ما هو عليه وعلى ما نلمسه ونشاهده لا نجده أحسن حالاً أبداً مما كان عليه إبان حدوث الغيبة الكبرى، فإن النفوس متوغلة في حب المادة كما كانت، ومعنى الإيمان لا ينزل إلى الأعماق ولا يندمج مع الروح كما كان، والدين لعق على ألسنة الناس يحوطونه كما كانوا، والبلاد تحت سيطرة الجبابرة على وجه العموم كما كانت، فهناك استبداد وهناك استئثار بالفيء، والنفوس التي تتصف أو توصف بالإيمان فارغة عن محتواها، فالنفوس محتوية على نحو العموم ـ عدا ما شذ وندر أو قل واندثر ـ على الصفات الرذيلة، فيقودها الحسد أو التحاسد والتباغض والأعمال التي هي أبشع من كثير من الكبائر، كالغيبة والنميمة وحب الجاه ورأس كل بلية حب الدنيا، ولا تجد ـ إلا من شذ ـ أحداً يسعى في خدمة الدين، وإذا رأيت مجموعة أو طائفة مندفعة في الظاهر إلى إحياء كلمة الحق فإذا فتشت خباياهم لفررت منهم فرارك من الأسد، وهربت بجلدك منهم كهربك من الحية والعقرب، فعليه يجب على كل واحد ممن يعد نفسه من رجال الدين القيام بالواجب الإلهي الملقى على عاتقه، فيجب السعي في ترسيخ وتمكين الثقافة المهدوية من خلال بيان الحاجة وتوضيح مناشئ الافتقار إلى الثورة المهدوية، فتشتاق النفوس إلى الإمام المنتظر الموعود (عج) وترتبط به ارتباطاً وثيقاً من خلال توضيح حقيقة المهدي (عج)، والواقع الذي سوف يتسلط على العالم في ضوء هدى المهدي، كما يجب على من له صلاحية أن يسعى في إرساء المفهوم الحقيقي للانتظار، وبيان ما ينبغي أن نفعل وما يجب أن نسعى إليه في زمن الانتظار؛ لنخرج بالمكلفين من هوة الاتكالية والخمول إلى ميدان العمل والمبارزة مع النفس الأمارة بالسوء؛ سعياً في خلق الواقع الذي يمهد النفوس لتقبل النعمة العليا المتمثلة بظهور ولي الله الأعظم (عج)، كما يجب تبسيط الطريق أمام الثورة المهدوية الشاملة لإصلاح العالم من أقصاه إلى أقصاه، وعلى من له أهلية لذلك الالتزام النفسي من

جهة، وإرشاد الاخرين من جهه اخرى إلى إحياء الشعائر الدينية عامة، والسعي في دمج المجتمع ولو بقدر المستطاع بالشعائر الدينية، كالصلاة جماعة ولو في البيت لمن يعجز أن يخرج مع عائلته إلى المساجد، والاهتمام بالدعاء الجماعي بالأدعية المألوفة والمعروفة وذات التعبيرات السلسة والمعاني السهلة التي تتسرب إلى الروح مع أدنى انفتاح في النفس لتقبل تلك المعاني، مثل: الدعاء الذي علمه سيد الأوصياء لتلميذه الزاهد كميل بن زياد (رضوان الله تعالى عليه)، والدعاء الذي أنشأه سيد الشهداء يوم عرفة، ودعاء الندبة.. حتى نتمكن من أداء وظيفتنا الشرعية:

أولاً: دفع المجتمع إلى الإصلاح والاستصلاح.

ثانياً: خدمة الثورة المهدوية المرتقبة.

من هنا لا بُدَّ أن نعرف أن المهمة شاقة، والطريق طويل، والعوائق والموانع كثيرة، والقوى خاوية، وكل ذلك لأننا نفتقد أوليات عوائد هذا العمل، فهناك خمول أخذ يتسرب إلى نفوس طلاب العلوم الدينية، وهناك تخاذل ناشئ عن حب الراحه والرعبه في سرعة التخلص من المحنة والتعب، أخذت تدعو إلى السطحية في الدراسة هذا من حيث الجو الحوزوي.

أما على المستوى الشعبي فهم في خبطة عشواء، ينتظرون من رجال الدين والمراجع المعجزة، ولا يلامون على ذلك إذا كان هذا مبلغ فكرهم، فيجب أن نعطف عليهم ونبكيهم ونبكي لهم.

وأما المراكز _العلمية الجامعات والكليات_ فحالها ليس خيراً مما يبكى عليه، فهي أولى بأن تذرف عليها الدموع، حيث تجد الطلاب يدرسون بغية الوصول إلى الشهادة، ومنها إلى الوظيفة، وشذ ما تجد شاباً طموحاً في الخروج من ربقة العبودية للغرب، فلا تجد إلا من ندر يفكر في امتلاك أزمة الأمور في البلاد الإسلامية، أو يسعى في العلم لنتمكن من إدارة أنفسنا بأنفسنا، ولست أدري متى يأتي صبح هذا الليل المظلم الطويل البهيم؟ ومتى تنجلي هذه الطخية العمياء التي سادت المجتمع الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه؟

ومتى نجد في الشباب في السلك التعليمي من يسعى إلى السيطرة على العلم ليسيطر على العالم؟ أو يسعى في استنقاذ البلاد من براثن المستكبر المستأثر؟ أليس مما يدعو إلى البكاء أنّا لا نعرف كيف نستغل ثرواتنا؟ وكيف نستفيد منها؟، أليس من السخرية أنا نمتلك النفط مثلاً والأراضي الخصبة ولا نعرف كيف نستخرج النفط؟ وكيف نميز عناصره بعضها عن البعض؟، أليس مما يدعو إلى التحسس بالخزي أن الشبان يفتخرون إذا تعلم أحد منهم طريق الضغط على أزرار الكمبيوتر؟ أو تمكن من المخاطبة مع أحد من طريق الانترنيت أو الهاتف الخلوي اليدوي وغيره ولا يستشعر أن الفخر ليس لمن يعرف كيف يتكلم من خلال الهاتف؟ وإنما هو لمن صنعه واستعبد كل العالم من خلال هذه الصناعة، ولمسنا من خلال استقبالنا جملة وافرة من الجامعيين الأساتذة والطلاب أنهم بعيدون عن هذه المعاني، وينتظرون المعجزة من المراجع حفظهم الله ورعاهم.

واعلم أيها الأخ المؤمن أنك ربما تحن وتطمح لسرعة ظهور الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) أرواحنا لمقدمه الفداء إلا أنك لو فتشت نفسك لربما وجدت نفسك أنما تطمع في الدنيا والراحة الوقتية التي ترغب في الحصول عليها في ظل حكومة الإمام الحجة (عج) لما سمعت وقرأت من شمول العدل الإلهي البسيطة كلها، مع أنك غافل أن نفسك ربما تغرق في ملك أسباب الراحة في الدنيا بدون تعب، وهذا الذي لن يحدث في زمان الحضور؛ لأن الإمام سوف يطالبنا بالعمل والجد والاجتهاد بالنحو الذي كان يطالب به جده رسول الله (صلى الله عليه وآله).

واعلم أن تحمل العدل صعب على من لم يصلح نفسه، فيجب إصلاح النفس أولاً، ثم التفكير في الدعاء والسعي في جلب سيطرة العدل على العالم.

السنة (١٥) العدد : ١٨٥/ شعبان ١٤٤٣ هـ
مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

القاسم بن الإمام الكاظم (عليه السلام)

المهاجر الكريم، سليل النبوة، وفرع الإمامة، وطود المعرفة، فادي أخيه، وقرة عين أبيه، ابن الإمام، وأخو الإمام، سيدنا الإمام القاسم (عليه السلام).

من سلالة أشرف الخَلق، محمّد (صلى الله عليه وآله)، كان القاسم (عليه السلام) بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وأخوه الإمام الثامن (الضامن) علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وأخته السيدة الجليلة الفاضلة فاطمة المعروفة بـ(معصومة قم المقدسة)، وأمه السيدة الجليلة تكتم الملقبة بأم البنين، وهي من أهل المغرب، وتدعى أم ولد، كانت مملوكة لحميدة أم الإمام الكاظم (عليه السلام)، كما جاء في رواية الحاكم البيهقي، وذكرت لها أسماء كثيرة (نجمة وسمانة وخيزران...) وابن أخيه الإمام التاسع من أئمة الهدى، التقي محمد بن علي الجواد (عليه السلام).

قال فيه أبوه الإمام الكاظم (عليه السلام) لأبي عُمارة: ((أخبرك يا أبا عُمارة أنّي خرجتُ من منزلي فأوصيتُ إلى ابني علي - أي الإمام الرضا - وأشركتُ معه بَنِيَّ في الظاهر وأوصَيته في الباطن، وأفرَدته وحدَه، ولو كان الأمر إليّ جعلتُه - أي أمر الإمامة - في القاسم ابني، لحبّي إيّاه ورأفتي عليه، ولكنّ ذلك إلى الله تعالى يجعله حيث يشاء)) [إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي]، وهذا الخبر يدل على أن القاسم والإمام الرضا (عليهما السلام) كانا متقاربين بالسن، وحتى يلبس على العباسيين أمر الإمام أدرجه مع أخيه الإمام الرضا (عليه السلام)، دلالة على عظم منزلته وأنه يأتي بعد أخيه الإمام في الفضل والعلم، وروى الشيخ الكليني أيضاً عن سليمان الجعفري أنه قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام)، عندما احتضر أحد أولاده، قال لابنه القاسم: قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك (والصافات صفاً) حتى تستتمها، فقرأ فلما بلغ: (أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) قضى الفتى، ويظهر من هذين الخبرين كثرة عناية وتوجه الإمام (عليه السلام) إلى ولده الإمام القاسم (عليه السلام).

ولد القاسم (عليه السلام) عام (١٥٠ هـ)، في المدينة المنورة على رواية يزيد بن السليط عن أبي الحكم الأرمني، كما جاء في (عيون أخبار الرضا)، وجاء في (تثقيف الأمة بسيرة أبناء الأئمة) في المدينة المنورة في أول شهر المحرم، وعاصر خلال حياته الشريفة أربعة من خلفاء بني العباس وهم المنصور، المهدي، الهادي، والرشيد.

كان الإمام القاسم (عليه السلام)، عالماً جليل القدر، رفيعَ المنزلة، وكان أبوه الإمام الكاظم (عليه السلام) يحبه حباً شديداً، وأدخله في وصاياه وأطلعه على صدقاته، وفي هذا دلالة واضحة على فقه الإمام القاسم (عليه السلام) وعلميته.

جاء في كتاب (شجرة طوبى) للشيخ محمد مهدي الحائري أنه لمّا استُشهد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في سجن هارون الرشيد توارى القاسم (عليه السلام) عن الأعداء، وهاجر من مدينة جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) صوب العراق مع القوافل التجارية التي فارقها عند مشارف الكوفة، ليسير بمحاذاة نهر الفرات قاطعاً المسافات الطوال تاركاً كل قرية أو مدينة يمر بها حتى وصل إلى منطقة سورى، إذ وجد بنتين تستقيان الماء فقالت إحداهن للأخرى: (لا وحق صاحب بيعة الغدير ما كان الأمر كذا وكذا)، فسر لسماع هذا القسم، وتقدم باستحياء ليسأل التي أقسمت (من تعنين بصاحب بيعة الغدير ؟) قالت: أعني الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين أبا الحسن والحسين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عندها اطمأن قلبه وهفت نفسه لأهل هذا الحي الذي يسمى (حي باخمرا)، نسبة إلى كثرة خمار الطين (وهو التراب المخلوط بالماء والتبن المستخدم في البناء)، طلب القاسم (عليه السلام) من البنت صاحبة القسم أن تدله على مضيف رئيس الحي واستجابت لطلبه قائلة: (إن رئيس الحي هو أبي)، والذي رحب بالإمام القاسم (عليه السلام) وأحسن ضيافته وانتظر القاسم (عليه السلام) حتى مضت ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع دنا القاسم (عليه السلام) من الشيخ وقال له: يا شيخ، أنا سمعت ممن سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الضيف ثلاثة، وما زاد على ذلك يأكل صدقة، وإني أكره أن آكل الصدقة، وإني أريد أن تختار لي عملاً أشتغل فيه؛ لئلا يكون ما آكله صدقة، فقال الشيخ: اختر لك عملاً، فقال له القاسم (عليه السلام): اجعلني أسقي الماء في مجلسك، فبقي على هذا إلى أن كانت ذات ليلة خرج الشيخ في نصف الليل في قضاء حاجة له فرأى القاسم (عليه السلام) صافاً قدميه قائماً، وقاعداً، وراكعاً، وساجداً، فعظم في نفسه، وجعل الله محبة القاسم (عليه السلام) في قلب الشيخ.

ظهرت من القاسم (عليه السلام) كراماتٍ وصفات لم تجتمع في شخص، خلال وجوده في الحي، فقد وفرت مياههم وزادت غلتهم، فضلاً عن ما تمتع به (عليه السلام) من غزارة علم، وطيب معشر، وسمو أخلاق، وحسن شمائل، فاضت على أهل الحي، ناهيك عن شجاعة القاسم (عليه السلام) التي وصلت أن يرد بمفرده ما سلبه الغزاة من الحي بعد أن قاتلهم وشتت جمعهم، إذ وقعت الحادثة بغياب رجال الحي واستنجاد النسوة بالقاسم (عليه السلام) الذي تبع الغزاة واسترجع ما بأيديهم، لتقص النساء ما حدث للرجال عند عودتهم وما كان من شجاعته ونخوته، فأكبروا مقامه وأجلوا شخصه أكثر.

استقر في نفس الشيخ أن يزوجه إحدى بناته، فعرض الأمر على قومه فأنكروا عليه ذلك؛ لأنهم لم يعرفوا له حسباً ونسباً، إذ إن القاسم (عليه السلام) لم يعرفهم بنفسه سوى أنه الغريب، ولم يوقفهم على نسبه الشريف مخافة بطش السلطة الغاشمة، ولم يكترث الشيخ لاعتراض قومه، فمضى في مشيئته ليعرض أمر الزواج على القاسم (عليه السلام) فاستجاب القاسم (عليه السلام) لعرض الشيخ مفضلاً البنت صاحبة القسم، التي دلته على مضيف أبيها يوم قدومه الحي، وبقي القاسم (عليه السلام) عندهم مدة من الزمان، حتى رزقه الله منها بنتاً وصار لها من العمر ثلاث سنين.

مرض القاسم مرضاً شديداً حتى دنا أجله، وجلس الشيخ عند رأسه يسأله عن نسبه وقال: ولدي لعلك هاشمي قال له: نعم أنا ابن الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) فجعل الشيخ يلطم رأسه وهو يقول: وا حيائي من أبيك موسى بن جعفر(عليه السلام) قال له: لا بأس عليك يا عم، إنك أكرمتني وإنك معنا في الجنة، يا عم فإذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني وادفني، وإذا صار وقت الموسم حجّ أنت وابنتك وابنتي هذه، فإذا فرغت من مناسك الحج اجعل طريقك على المدينة، فإذا أتيت المدينة أنزل ابنتي على بابها فستدرج وتمشي، فامش أنت وزوجتي خلفها حتى تقف على باب دار عالية فتلك الدار دارنا.

توفي القاسم (عليه السلام) قبل أخيه الإمام علي الرضا (عليه السلام) في ٢٢جمادى الأولى سنة ١٩٢هـ،

ويقول الشاعر دعبل الخزاعي من قصيدته الشهيرة بوفاة القاسم (عليه السلام):

وقبر بأرض الجوزجان محله
وقبر بباخمرا لذي الغربات

وذكر السيّد ابن طاووس (قدس سره) في كتابه مصباح الزائرين: استحباب زيارة القاسم بن الإمام الكاظم (عليه السلام)، ثمّ قرن استحباب زيارته بزيارة أبي الفضل العباس بن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولا تقل منزلته (عليه السلام) شأناً عن أخيه الإمام الرضا (عليه السلام)، فقد ورد عنه (عليه السلام) من لم يستطع زيارتي لبعد مسافتي فليزر أخي القاسم (عليه السلام)، وفي ذلك يقول الشيخ محمّد عليّ اليعقوبي:

القاسم الندب الذي في وجههِ
سنا النبيّ والوصيّ قد أضا
ذاك الذي فيه وفي آبائه
جميعُ حاجات البرايا تُقتضى
لم أنسهُ في كلّ حيّ خائفاً
لم يرَ إلّا شانئاً ومبغضا
حتّى قضى ما بين قوم ما دروا أنّه ابن فاطم والمرتضى

ويقول السيّد عليّ بن يحيى الحسيني من أعلام القرن الحادي عشر:

أيّها السيّد الذي جاء فيه
قولٍ صدق ثقاتنا ترويه
بصحيح الإسناد قد جاء حقّا
عن أخيه لأُمّه وأبيه
إنّني قد ضمنت جنات عدن
للذي زارني بلا تمويه
وإذا لم يطق زيارة قبري حيث لم يستطع وصولاً إليه
فليزر في العراق قبر أخي القاسم وليُحسن الثناء عليه

مرقد الإمام القاسم (عليه السلام) يقع في ناحية القاسم في مدينة الحلة على ضفاف نهر الفرات، وتبعد ٣٥ كيلومترا عن مركز المحافظة، واسمها الآرامي هو سورى أو صورى، ولكنّ بعضهم قد توهم بينه وبين مرقدٍ آخر باسم القاسم، فقال الحموي: (شوشه) قرية بأرض بابل أسفلَ من حلّة بني مَزيد، بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، بالقرب منها قبر ذي الكِفْل وهو (حِزْقيل). وقد ردّ عليه حرز الدين قائلاً: هذا خلط منه بل اشتباه؛ لأنّ القبر الذي في شوشة هو قبر القاسم بن العبّاس بن موسى الكاظم (عليه السّلام)، وقد صرّح بذلك (النسّابة) ابن عنبة في كتابه (عمدة الطالب) أيضاً.

وكان للقاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليهما السّلام) مرقد ومشهد قديم البناء، تَداعى وطرأت عليه عمارات آخِرُها العمارة القائمة اليوم، ويُعهَد تاريخ بنائها إلى أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وفي عام (١٢١٤هـ) جدّد البناءَ السلطان إسماعيل الأوّل، ووضع فيه صندوقاً خشبياً خاصًّا باسمه، وفي عام (١٢٨٨هـ) جُدّدت العمارة على نفقة السيّد أغا علي شاه الحسيني، وفي عام (١٣٢٥هـ) أجرى السيّد محمّد نجل السيّد مهدي القزويني إصلاحات عديدة، ونصب شبّاكا من الفضّة على نفقة الشيخ خزعل الكعبي وجيه خوزستان، وكتب على الشبّاك في تاريخه:

شاد أبو المُعزِّ عَزَّ قَدْرُهُ خيرَ ضريح لابن موسى الكاظمِ
إنْ فاخَرَ الضراحَ في تاريخِهِ فأرَّخُوه: فَضريحُ القاسمِ

وفي عام (١٣٦٩هـ) كُسِيَت القبّة بـ(القاشاني) بسعي الشيخ قاسم محيي الدين، وفي عام (١٣٧١هـ) قامت عشيرة الجُبور ببناء الصحنِ الشريف، وفي عام(١٣٨٠ هـ) أسّس السيّد محسن الحكيم مكتبةً عامَّة في الصحن الشريف، وفي عام (١٣٨٥ هـ) قام الشهيد السيّد محمد تقي الجلالي بتوسيع الصحن الشريف بما يناسب الزائرين، واهتمّ اهتماماً كبيراً بتجديد الضريح المقدّس، وجمع التبرعات لبناء الشباك، وفي عام (١٤١٧ هـ) قام أهالي مدينة القاسم المقدسة بحملة الإعمار الكبيرة، وقد جمعت التبرعات من أهالي المدينة والمدن الأخرى، وبعد سبع سنوات تم البناء بصرح عال يزهو في السماء، تعلوه قبة ذهبية كبيرة، وهي ثالث أكبر قبة في العراق، ومنارتان مذهبتان من الأعلى. وقد أكثر الشعراء من المدح لهذا المرقد المقدس، قال السيّد محمّد جمال الهاشمي (رحمه الله) قصيدة منقوشة بالذهب على ضريح الإمام القاسم (عليه السلام) نذكر بعض أبياتها:

إن رمتَ أن تحيا وعيشك ناعمُ فاقصد ضريحاً فيه حلّ القاسمُ
تُقضى به الحاجات وهي عويصة ويُردّ عنك السوء وهو مهاجم

فيه تُحلّ المشكلات فقبرهُ
كالبيت في زوّاره متزاحمُ
مَن كابن موسى نال مجداً في الورى
كالفجر في أنواره متلاطمُ
مَن جدُّه خيرُ الأنام محمّد
مَن أُمّه أُمّ الكواكب فاطمُ

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية: تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.
وبرعاية مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله).

المشرف العام
الشيخ علي النجفي.
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي سجاد الفتلاوي
المصورين
كرار البرقعاوي حسين الجبوري
محمد رضا السراج
الإخراج الفني
بهاء الكناني
تدوين
عباس شربة علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العكايشي حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
حسين الفياض
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية
العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: ٠٠٩٦٤ /٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

الدُعاء المُجاب.

لُغة الحوار المؤدب مع الرب بخضوع واستكانة، ونداء المعوز إلى الذي لا ينقصه شيء.. صاحب الكمال والغنى المطلق.. وكما يقال: «طلب الأدنى من الأعلى».

جاء بمنطوق المعجزة الخالدة القرآن الكريم: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ)، وقال: (قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ).

وخير ما يمكن للعبد أن يتلوه في دعائه، ما جاء على لسان مَن نُزّل على صدره القرآن، ومن هم في بيوتهم الطاهرة هبط ذكر الرحمن؛ نعم هم تُرجمان وعِدّل القرآن..

ويتقدّس الدعاء كُلما رفع أدبه، وطهر مكانه، وتُلي في حضرة مقدسة كعتبات من نُزل في بيوتهم القرآن برحاب جدهم خير وسيد الأنام.

وأرفع وأعلى لغة.. لُغة ما تلاه نبي أو إمام هُدى.

وخير الدعاء ما نطق به سدنة الدين وعلى رأسهم المولى أمير المؤمنين (صلوات ربي عليه) حيثما ضعفت عنه بلاغات الخلق أن تأتي ببليغ وفصيح ما نطقه.. فضلاً عن الإلمام بمكنونه وكُنهه.

وجعل المشرع للدعاء طقوساً ومناسبات ومواسم تكللت في أزمان ترتفع ذروتها رويداً رويداً في أشهر الله ورسوله والمؤمنين: (رجب، شعبان، رمضان)..

بطبيعة الحال لا ينبغي أن نُلملم عطاء الدعاء ومردوده الروحي على الفرد والجماعة التالية له وحسب.. فهو يَسري ويتّسع باتساع رحابة الأنفس وتعاطيها ووفق عوز الفرد لخالقه، يأخذ طريقه مادام الداعي قد أزاح الحُجب بينه وبين خالقه، وحيث ما أراد الله له المصلحة العليا (وَلَعَلّ الّذي أَبْطأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ).

وجُعل دُعاء المؤمن لأخيه المؤمن مُجاباً، ولنتوقف هنا...

عن أبي جعفر الصادق (عليه السلام) قال: (أوشك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب).

وعنه (عليه السلام): (إنّ الله (عزّ وجل) أوحى إلى موسى (عليه السلام): ادعني بلسانٍ لم تعصني به، فقال: أنّى لي بذلك، فقال: ادعني بلسان غيرك).

ليس هناك أدنى شك من أن المعطى الأكبر والأوفر فهماً _لهذه الهبة الإلهية التي وعد فيها العبد بالإجابة_ماهو إلا دليلٌ على إعادة ضبط وتوطيد وتأصيل العلاقات فيما بين أفراد المجتمع المؤمن، وخلق أجواءٍ مليئة بالتلاحم المجتمعي، وكأن الشارع المقدس يتطلع بنا نحو مجتمع يتفاعل وينفعل بين أفراده بكل إيجابية وعطاء، ليُنجز في ذلك عبادة يؤجر عليها، وبعطاء دنيوي وأخروي لا ينفك قال الباري (عزّ اسمه): (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)..

فهل نحن مؤمنون؟

naseersamy@yahoo.com